بسم الله الرحمن الرحيم

((أسماء الله الحسنى شرح واحصاء))

الحمد لله والصلاة والسلام علي خاتم الأنبياء والمرسلين وعلي آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الي يوم الدين ونحن معهم بمنك وفضلك وكرمك رب العالمين.

قال تعالي ((قل أدعوا الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الأسماء الحسنى)) الإسراء

وقال سبحانه ((ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا اللذين يلحدون في أسماءه))

وقوله تعالي ((الله لا اله الا هو له الأسماء الحسني)) طه

وقوله صل الله عليه وسلم ((لله تسع وتسعون اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنه وهو وتر يحب الوتر)

وفي رواية عند جرير وأبو نعيم الأصبهاني زيادة (وهي في القرآن).

فحث صل الله عليه وسلم أمته بالتسابق في إحصاء هذه الأسماء واجتهد السلف الصالح وبحثوا عنها في القرآن والسنه واشترطوا عدم الخروج عن الكتابين الشريفين في احصاءها.

ورغم أنه قد يتوهم البعض أن الأمر بسيط وهين فالقرآن بين أيدينا واستخراج أسماء الله منه ممكن .

وبالفعل اجتهدوا وعملوا كل حسب طاقته ومقدرته فاخرجوا لنا أكثر من مائة اسم من القرآن والسنه ورتبوها ترتيبا غير مبني علي أيا من

الأسس الشرعيه او العلميه .ومع ذلك فلم يتفقوا حتي يومنا هذا علي تحديد التسع وتسعون اسما التي أمرنا نبينا صل الله عليه وسلم بإحصائها وان اتفقوا في بعض الأسماء التي ذكرت في القرآن ذكرا بينا واضحا مثل قوله تعالي ..((يا موسي انه انا الله العزيز الحكيم)) فعرفوا أن العزيز اسم من أسماء الله وكذلك الحكيم وايضا من أخر أية في صورة الحشر بقوله تعالي((هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم))

فهذه الأسماء الواضحة البينة الذكر هي التي اتفقوا عليها ولكنها لم تصل الي تسع وتسعون اسما فاجتهدوا في الأمر لإيجاد باقي الأسماء لإكمال العدد تسع وتسعون ومن هنا بدأ الخلاف والاختلاف الواضح في نتائج ما أحصوه ناهيك عن العشوائية في ترتيبها والقالب الذي يجب أن تكون عليه .

ويرجع سبب الخلاف والاختلاف هنا هو ان كثير منها ليس بأسماء بل هي صفات ولم تذكر فى القرآن كأسماء.

مثل قوله تعالى (والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) البقرة

فقالوا أن من أسماء الله القابض والباسط مع أنها لم تذكر فى الآية إلا كصفة لله وكما هو معلوم أن كل اسم لله يعتبر صفة له سبحانه ولكن ليس كل صفة له نعتبرها اسما .

لذلك دخلت الاجتهادات البشريه فى المسألة واختلفوا فيها اختلافا كثيرا ولت تزل المسألة لم تغلق أبوابها حتى نشرى لكتابى هذا والذى أؤكد بإذن الله إغلاقه لهذه المسألة بعدما أنعم الله على بمعرفة أسماؤه الحسنى والتى تكشفها لكم اليوم بإذن الله راجيا الأجر من الله وحده سبحانه وجميل وعده على لسان رسوله صل الله عليه وسلم بأن من أحياها دخل الجنة ...فلله الحمد والمنة على نعمه وجزيل فضله.

لذا سأبدأ موضوعى هذا بذكر بعض ما قيل فى هذه المسألة من أهل العلم ولمن أراد الاستزاده فأوصى له بقراءة كتاب فتح البارئ للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله.......

وهنا أقتبس لكم ما قيل عن هذا الموضوع من احدى المواقع على الشبكة توفيرا للجهد والوقت ......

قال صل الله عليه وسلم:

"لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة وإن الله وتر يحب الوتر"

رواه البخاري ومسلم

قال الشيخ مشهور حسن آل سلمان

هذا الحديث وارد عن جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يثبت إلا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ،

وأخرج ذلك الشيخان إماما الدنيا محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري،

وقد ورد أيضاً عن علي وسلمان وابن عباس وابن عمر رضي الله عن الجميع،

أخرج ذلك أبو نعيم في جزئه الخاص في

"التسع والتسعين اسم من أسماء الله تعالى"

ولكن أسانيد ذلك ضعيفة ،

فهذا حديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يثبت إلا عنه،

وقد ادعى ابن عطية الأندلسي في تفسيره "المحرر الوجير"

أنه قد تواتر عن أبي هريرة رضي الله عنه، وليس الأمر كذلك عند التحقيق ،

فقد رواه ثلاثة عشر نفساً عن أبي هريرة ست أو سبع منها ضعيفة والباقي آحاد غريبة ،

فالحديث ثابت صحيح وليس بمتواتر ،

وأما سرد الأسماء فقد وقع عند الترمذي وفيه إدراج ،

ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،

ومعنى الحديث إن لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها حفظاً وعملاً ؛

أي من حفظ أسماء الله تعالى وعمل بمقتضاها في هذه الحياة كانت له الجنة .

إنتهى كلام الشيخ مشهور حسن آل سلمان وفقه الله

وقد جاء في سرد الأسماء الحسنى بعض الأسماء التي

لم تثبت بالقرآن الكريم ولابالسنة الصحيحة

وهي كالآتي رتبتها من رواية الترمذي

الخافض:

الرافع :

المعز :

المذل :

العدل :

الجليل :

الباعث :

المتين

المحصي :

المبدئ :

المعيد :

المحيي :

المميت :

الحـــي :

الماجد :

الواحد :

المقتدر :

الوالــي :

التواب :

المنتقم :

مالك الملك :

ذو الجلال والإكرام :

المقسط :

الجامع :

المغني :

المانع :

الضار النافع :

النور :

الهادئ :

البديع :

الباقي :

الرشيد :

الصبور :

هذه الأسماء جائت في رواية الترمذي وهي غير ثابتة

والصحيح الثابت هو هذه الأسماء كما رتبها

الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

من القرآن الكريم

الإله ** الأكرم ** الأعلى ** الأحد ** الله

الأول ** والآخر ** والظاهر** الباطن ** البارئ

البر ** البصير** التواب ** الجبار ** الحافظ

الحسيب ** الحفيظ ** الحفي ** الحق ** المبين

الحكيم ** الحليم ** الحميد ** الحي ** القيوم

الخبير ** الخالق ** الخلاق ** الرءوف ** الرحمن

الرحيم ** الرزاق ** الرقيب ** السلام ** الوهاب

السميع ** الشاكر** الشكور ** الشهيد ** الصمد

العليم ** العفو ** العظيم ** العزيز ** العالم *

العلي ** الغفار ** الغفور ** الغني ** الفتاح

القادر ** القاهر ** القدوس ** القدير ** القريب

القوي ** القهار ** الكبير ** الكريم ** اللطيف

المؤمن ** المتعالي ** المتكبر ** المتين ** المجيب

** المجيد ** المحيط ** المصور** المقتدر ** المقيت

الملك ** المليك ** المولى ** المهيمن ** النصير

الولي **الوكيل **الودود **الواسع **الوارث **الواحد

****

واحد وثمانون اسماً

ومن السنة الصحيحة

الجميل ** الجواد ** الحكم ** الحيي ** الرب

الرفيق ** السبوح ** السيد ** الشافي ** الطيب

القابض ** الباسط ** المقدم ** المؤخر ** المحسن

المعطي ** المنان ** الوتر

****

وهذه ثمانية عشر إسماً من السُنة

هذا ماورد من أسماء الله تعالى الحسنى في الكتاب والسنة الصحيحة

وليس فقط هذه أسماء الله الحسنى فهناك أسماء أُخرى بدليل الحديث الصحيح

"أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك،

أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك..."

رواه الإمام أحمد

فالإعتماد على رواية الترمذي رحمه الله مع سرد الأسماءغير صحيح !!

ومن دون ذكر الأسماء فالحديث صحيح

وهو في الصحيحين هكذا دون ذكر الأسماء الحسنى

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

"لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة وإن الله وتر يحب الوتر"

رواه البخاري ومسلم

من دون ذكر الأسماء التي سردها الترمذي رحمه الله

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

اقتباس

*************** ، انتهى الاقتباس **************

بعد ان بينت لكم بنبذة مختصرة جدا عن حقيقة الاجتهادات والاختلافات بين علماء الامة في إحصاء أسماء الله الحسني وان هذا الباب لم يغلق حتي الان رغم جميع المحاولات السابقة من خيرة علماء الأمة ومؤمنيها وعبادها واولياءها الصالحين ....

((فحذاء أحدهم خير من مائة من مثلي)) ....

فلم تحسم المسألة حتي كتابة هذا المقال والدليل علي ذلك المحاولات الحاليه التي قام بها علماؤنا المعاصرون أمثال الشيخ بن عثيمين رحمه الله وغيره.

ولأن وعد الله حق وان رسوله لا ينطق عن الهوي فلابد أن تكون تلك التسع وتسعون اسما موجودة ولابد أن هناك سر مانع يمنع من الوصول إليها ولابد أن معرفة هذا السر لا يكون إلا لمن يفتح الله عليه ((اي هي منة من الله واصطفاء لمن شاء من عباده فالله يختص برحمته من يشاء)) فهنا نترك القياس ونسلم الأمر لله اذا ما جاءنا الحق وعرفناه ولا نقول كما قال الأولون.......

((لولا انزل هذا القرآن علي رجل من القريتين عظيم))

فلست بأعلمكم بل اني لست من علماءكم ولست من خياركم ولا اقول اني ولي من أولياء الله الصالحين ((ولا يكشف عني الحجاب)) ولا اقول

أوحي الي ...... ان انا الا بشر مثلكم ظالم لنفسه تائب الي الله ارجو رحمته وأخاف عذابه .....

((كشف الغطاء والأسرار عن الأسماء الحسنى للواحد القهار))

تكشف لي هذا السر (واحب ان أعرف هذا السر بأنه السهل الممتنع) ....تكشف لي عندما سألت نفسي سؤالا واحدا ....

من أعلم باسماء الله الحسني منه سبحانه وتعالي وملائكته ورسله ؟

...... من ....؟

الاجابة : لا يوجد أعلم بأسماء الله الحسني من الله وملائكته ورسله فهذه مسألة محسوم أمرها ولا خلاف فيها .....

حسنا اتفقنا ....

فلنقرا القرآن ونري...

ما هي الأسماء التي بها عرفنا سبحانه وتعالى بنفسه....وما هي الأسماء التي نادته بها ملائكته ورسله ؟

فلنتتبع القرآن ونري ..

قال الله تعالي .... ((يا موسي انه انا الله العزيز الحكيم))

سورة النمل.

ذكرت الملائكة ربها بقولها...((انك انت العليم الحكيم))
سورة البقرة.

ذكر ابراهيم واسماعيل ريهما بقولهما.....((انك انت التواب الرحيم))
سورة البقرة

حسنا ماذا نري ؟

قال الله انا العزيز الحكيم ..... اذا فالله عزيز حكيم

قالت الملائكة.. انك انت العليم الحكيم ...اذا فالله عليم حكيم.

قالت الأنبياء ... انك انت التواب الرحيم....اذا فالله تواب رحيم .

اخواني اخواتي أمة محمد هذه هي أسماء الله الحسني .....

أحبتي في الله أسماء الله الحسني مركبة وليست فرادي كما هي موجودة الآن............... وهذا هو السر الأول الذي تم كشفه لكم .

قال ابن القيم رحمه الله في شرحه لأسماء الله الحسني أن العزيز صفة كمال لله والحكيم صفة كما أيضا والعزيز الحكيم صفة كمال ثالثه ومن المعاصرين من قال بذلك أمثال الأخت نجلاء كردي وغيرها .

قلت...قياسا علي ذلك فإن (العزيز) اسم لله (والحكيم) اسم ثانى لله (والعزيز الحكيم) اسم ثالث له سبحانه .

فاسم الله العزيز الحكيم هو اسم من أسماء الله الحسني وهو مركب من اسمان (العزيز والحكيم) فهما اسمان من جهة واسم واحد من جهة اخري تماما مثل سورتي التوبة والانفال من يقل بأنهما سورة واحدة فقد أصاب لعدم وجود البسملة بينهما ومن يقل أنهما سورتين منفصلتين فقد أصاب أيضا (ولا تلتفتوا للرواية الموضوعة والمنسوبة الي عثمان ابن عفان وابن عباس رضي الله عنهما والذي حسنه الترمذي رغم تردده ولا داعي لذكرها هنا) كذلك سورتي الفيل وقريش من يقل أنهما سورة واحدة فقد أصاب ومن يقل أنهما سورتين فقد أصاب أيضا(فقد كانت في مصحف الصحابي أبى بن كعب سورة واحدة ... (ألم تري كيف فعل ربك بأصحاب الفيل).. ثم ألحقها سبحانه بالقول ...(لايلاف قريش) اي أهلكت اصحاب الفيل من أجل قريش ايذانا بخروج خاتم النبيين منهم).

كذلك سجدتي سورة الحج التي اختلف في السجدة الثانية منها العلماء فمنهم من أثبتها ومنهم من نفاها والحقيقة هي انهما سجدتين مثبتتين ولدي الدليل علي ذلك(اعرضه عليكم لاحقا بإذن الله) فمن يقل أنهما سجدة واحدة بضمهما وليس بنفي احداها .....(سأفصل لكم أمرهما لاحقا بإذن الله فى كتابى الفرقان النذير) فقد أصاب ومن يقل سجدتين فقد أصاب أيضا.

ألم يقل سبحانه ((ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين لعلكم تذكرون)) الذاريات.

فهذه كانت أدلة وبينات من الله لإثبات حقيقة وجود كتابه الفرقان (باطن القرآن) ..(.يرجع إلى كتابى الفرقان النذير .)

فهذه الحقيقة كانت الخطوة الأولى لاحصاء أسماء الله الحسني التي وفقني الله لها.

وعلي فرض أن يسألني أحدكم هل قمت بجمع هذه الأسماء من القرأن ووجدتها تسع وتسعون حقا ؟......

فعلماء الأمة احصوها فرادي من القرآن ولم يستطيعوا جمع التسع وتسعون اسما فاضطروا لإكمالها من السنه وبالكاد جمعوا التسع وتسعون اسما ولازالوا في اختلاف عليها...مع انهم جعلوا العزيز اسم والحكيم اسم ثاني فالعزيز الحكيم جعلوها اسمان وانت تقول انها اسم واحد من أسماء الله الحسني ...(أي اسم مركب من اسمين) فكيف تجمع من القرآن وحده هذه التسع وتسعون اسما ؟

في الحقيقة اني استخرجت هذه الأسماء المركبه من القرآن ووجدتها خمسون اسما فقط .....

حسنا أخبرنا الرسول صل الله عليه وسلم انها تسع وتسعون اسما فأين التسع وأربعين اسما المتبقية ؟

ذكرت أن أسماء الله الحسني التسع وتسعون مركبه وليست فرديه وأن جميعها في القرآن واخبرتكم بأني لم أجد في القرآن الا خمسون اسما فقط ووعدتكم بسردها لكم مع سرد التسع وأربعون اسما المتبقية ليصبح عدد أسماء الله الحسني التي تم جمعها من القرآن تسع وتسعون اسما .

إليكم الخمسون اسما من أسماء الله الحسني

المذكورة في القرأن....

1- العليم الحكيم ....من قوله تعالي ((انك أنت العليم الحكيم)) البقرة 32

2- الرحمن الرحيم ...من قوله تعالي ((تنزيل من الرحمن الرحيم))
فصلت 2

3- اللطيف الخبير ...من قوله تعالي ((ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) الملك 4

4- السميع البصير ..من قوله تعالي ((ليس كمثله شئ وهو السميع البصير)) الشورى 11

5- العفو القدير ..من قوله تعالى ((ان الله كان عفوا قديرا))

النساء 149

6- الكبير المتعال ..من قوله تعالي ((عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال)) الرعد 9

7- الواحد القهار .. من قوله تعالى((قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار))

8- القوى العزيز ..من قوله تعالي((ان ربك هو القوى العزيز))

هود 66

9- الحى القيوم..من قوله تعالي((الله لا إله إلا هو الحي القيوم)) آل عمران 2

10- العلي العظيم..من قوله تعالى((وهو العلي العظيم)) البقرة 255

11- شكور حليم.. من قوله تعالى((والله شكور حليم)) التغابن 17

12- واسع عليم..من قوله تعالى((ان الله واسع عليم)) البقرة 115

13- تواب حكيم..من قوله تعالي((وان الله تواب حكيم)) النور 10

14- الغفور الودود...من قوله تعالي((وهو الغفور الودود)) البروج 15/١٤

15- الولي الحميد من قوله تعالي((وهو الولي الحميد)) الشورى 28

16- الفتاح العليم...من قوله تعالى((وهو الفتاح العليم)) سبأ

17- العزيز الوهاب من قوله تعالى((أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب)) ص 19

18- الرؤف الرحيم ..من قوله تعالي((وأن الله رؤف رحيم))النور 20

19- العزيز الغفار...من قوله تعالي((رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار)) ص 66

20-البر الرحيم من قوله تعالي((انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم)) الطور 28

21- العزيز الحكيم من قوله تعالي((انك أنت العزيز الحكيم)) البقرة 129

22- التواب الرحيم..من قوله تعالي ((انك انت التواب الرحيم)) البقرة 128

23- الخلاق العليم..من قوله تعالي ((ان ربك هو الخلاق العليم)) الحجر 86

24- الشاكر العليم ..من قوله تعالى((وكان الله شاكرا عليما)) النساء 147

25-السميع العليم..من قوله تعالي((وهو السميع العليم)) البقرة 137

26- الغفور الرحيم..من قوله تعالي((والله غفور رحيم)) البقرة 218

27- الغفور الحليم..من قوله تعالي((واعلموا أن الله غفور حليم)) البقرة 235

28- غني حليم...من قوله تعالي((والله غني حليم)) البقرة 263

29- عليم حليم من قوله تعالي((والله عليم حليم)) النساء 12

30- العلي الكبير من قوله تعالى((ان الله كان عليا كبيرا)) النساء 34

31- العفو الغفور..من قوله تعالي((ان الله كان عفوا غفورا)) النساء

32- الواسع الحكيم من قوله تعالي((وكان الله واسعا حكيما)) النساء 130

33- الغني الحميد ..من قوله تعالي((وكان الله غنيا حميدا)) النساء 131

34- الحكيم الخبير من قوله تعالي((وهو الحكيم الخبير)) الأنعام 18

35- العزيز العليم..من قوله تعالي((تقدير العزيز العليم)) الأنعام 96

36- الحميد المجيد ..من قوله تعالي((انه حميد مجيد)) هود 73

37- رحيم ودود..من قوله تعالي((ان ربى رحيم ودود)) هود 90

38- العليم القدير..من قوله تعالي ((ان الله عليم قدير)) النحل 70

39-العزيز الرحيم..من قوله تعالي((وان ربك لهو العزيز الرحيم)) الشعراء 9

40- العليم الخبير..من قوله تعالى((ان الله عليم خبير)) لقمان 34

41- العزيز الغفور..من قوله تعالي((ان الله عزيز غفور))

فاطر 28

42- غفور شكور..من قوله تعالي((انه غفور شكور)) فاطر 30

43- العلي الحكيم.. من قوله تعالي((انه علي حكيم)) الشورى 51

44-الخالق البارئ المصور..من قوله تعالي(هو الله الخالق البارئ المصور)) الحشر 24

45- الأول والأخر والظاهر والباطن ..من قوله تعالى ((هو الأول والأخر والظاهر والباطن)) الحديد 3

46- الملك القدوس

47- السلام المؤمن

48- المهيمن العزيز

49- الجبار المتكبر..من قوله تعالي((هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر)) الحشر 23

50- العزيز الحميد من قوله تعالي((وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)) البروج 8

أما التسع وأربعون اسما المتبقية والتي تكتمل بها أسماء الله الحسني التسع وتسعون هي سر أخر أطلعكم عليه بإذن الله الان.........

أعطانا الله سبحانه مثال نحتذي به في إحصاء أسماءه الحسنى المتبقية من خلال ثلاثة اسماء من أسماءه الحسنى وهم ......

(الغفور الرحيم..... والعليم الحكيم..... والغفور الحليم)

--- أولا الغفور الرحيم ....

حدث لها تقديم وتأخير في قوله تعالي ((وهو الرحيم الغفور)) فتقدمت الرحيم وتأخرت الغفور ....سورة سبأ 2

------ ثانيا العليم الحكيم ....

حدث لها تقديم وتأخير في قوله تعالي((ان ربك حكيم عليم)) الأنعام 83

------ ثالثا الغفور الحليم ......

حدث لها تقديم وتأخير في قوله تعالي((انه كان حليما غفورا)) الإسراء 44

ولم يحدث هذا التقديم والتأخير في القرآن الا في هذه الأسماء الحسني الثلاث فقط.

وأدي ذلك الي تغيير بناء الاسم وبالتالي أصبح اسما أخر

فعلي سبيل المثال .....

(العليم الحكيم) اسم (والحكيم العليم) اسم أخر واليكم الدليل من القرآن.........

قال تعالي علي لسان الملائكه حينما استفسروا عن الحكمة في خلق آدم فقالوا ((لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم)) البقرة 32

فهنا ذكر اسم الله(العليم الحكيم) حيث تقدم هنا اسم العليم علي اسم الحكيم ليناسب مضمون الايه لأننا هنا نتكلم علي العلم فالحكمة هنا تأتي في المرتبة الثانية ولا نستطيع في هذا الموضع من الايه ان نضع اسم الحكيم العليم لما ذكرت.

وفي موضع آخر ذكر اسم الله (الحكيم العليم) والذي تقدمت فيه هنا الحكمة علي العلم لمناسبتها للموقف ولا يمكن هنا تقديم العلم علي الحكمة لان الامر هنا هو الأخبار عن حكمة الله في قوله تعالي علي لسان زوج إبراهيم عليه السلام عندما بشرها بابن تنجبه اسمه اسحاق فقالت((عجوز عقيم)) اي كيف ألد وانا عجوز عقيم فردت الملائكة وقالت ((كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم)) اذا فالحكمة هنا تتصدر الموقف والعلم هنا يأتي في المرتبة الثانية.

فبما ان اسم الله (العليم الحكيم) استخدم في موضع لم يكن لنا ان نضع اسم الله(الحكيم العليم) محله اذا فإن عملية التقديم والتأخير جعلت الاسمين مختلفي البنيه والوظيفة وجعلتهما اسمين مختلفين فبتغيير بنية الاسم تغيرت صفاته وجعلته اسما أخر ونقيس علي ذلك جميع الأسماء بعاليه.

اذا للحصول علي التسع وأربعون اسما المتبقية تقوم بعملية تقديم وتأخير لجميع الأسماء بعاليه ما عدا اسم واحد لا يقبل التقديم والتأخير وهو اسم الله(الخالق البارئ المصور) سأشرح لكم السبب بإذن الله لاحقا .

إليكم الان التسع وأربعون اسما المتبقية والتي نكمل بها التسع وتسعون اسما لأسماء الله الحسني.

51- الحكيم العليم

52- الرحيم الرحمن

53-الخبير اللطيف

54- البصير السميع

55- القدير العفو

56- المتعال الكبير

57- القهار الواحد

58- العزيز القوي

59- القيوم الحى

60- العظيم العلي

61- الحليم الشكور

62- العليم الواسع

63- الحكيم التواب

64- الودود الغفور

65- الحميد الولي

66- العليم الفتاح

67- الوهاب العزيز

68- الرحيم الرؤوف

69- الغفار العزيز

70- الرحيم البر

71- الحكيم العزيز

72- الرحيم التواب

73- العليم الخلاق

74- العليم الشاكر

75- العليم السميع

76- الرحيم الغفور

77- الحليم الغفور

78- الحليم الغني

79- الحليم العليم

80- الكبير العلى

81- الغفور العفو

82- الحكيم الواسع

83- الحميد الغني

84- الخبير الحكيم

85- العليم العزيز

86- المجيد الحميد

87- الودود الرحيم

88- القدير العليم

89- الرحيم العزيز

90- الخبير العليم

91- الغفور العزيز

92- الشكور الغفور

93- الحكيم العلي

94- القدوس الملك

95- المؤمن السلام

96- العزيز المهيمن

97- المتكبر الجبار

98- الحميد العزيز

99- الأول والباطن والأخر والظاهر (لهذا الاسم خصوصية عظيمة (اخبركم عنها باذن الله فى كتابى الفرقان النذير والتى بسببها اختلف التقديم والتأخير فيها).

هذه هي التسع وتسعون اسما لأسماء الله الحسني الذي اخبركم رب العباد ورسوله انه من أحصاها ومن حفظها دخل الجنه . ..نسال الله من فضله.

فبفضل الله وبرحمته وفقنا ولله الحمد في احصاء التسع وتسعون اسما من اسماء الله الحسني من القرآن الكريم فقط ولم يبقي لنا الا ترتيبها ووضعها في القالب والشكل الذي ارتضاه رب العباد لها .

سأسرد لكم الآن بإذن الله التسع وتسعون اسما مرتبة ترتيبا علميا مرتبط بمواقع السجدات في القرآن بداية من سجدة سورة الرعد حتي سجدة سورة القلم واحتفظ لنفسي بطريقة الترتيب لسببين اولهما .... ان تكون حقوقي العلمية محفوظة فلا يستطيع احد ان ينسب لنفسه هذا البحث وعلي فرض ان جاء أحدهم ينسب لنفسه هذا العلم فسنطلب منه أن يبين كيف تم ترتيب هذه الأسماء وبالتأكيد لن يستطيع بإذن الله احد غيري من تبيان طريقة الترتيب فهي معقدة للغاية ولعلها اصعب من عملية الإحصاء لاسماء الله الحسني بمراحل كثيرة.

إليكم الأن أسماء الله الحسني التسع وتسعون مرتبة ترتيبا يعتمد علي مواضع السجدات في القرآن ......

هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم / الحى القيوم/ الغفور الرحيم/ الفتاح العليم / القوى العزيز/ العزيز الغفور/ الغفور الودود/ السميع العليم/ العزيز الوهاب / العزيز الحميد / اللطيف الخبير / العليم الحليم / التواب الرحيم / الواحد القهار / الحكيم الخبير / العفو الغفور / العفو القدير / الاول والاخر والظاهر والباطن / الشاكر العليم.

هو الله الذي لا إله إلا هو العليم الحكيم/ العلى الحكيم / الخلاق العليم/ العليم القدير / العلى العظيم / الغنى الحميد / الحليم الغفور / التواب الحكيم / الملك القدوس/ السلام المؤمن / الغنى الحليم / العلى الكبير / الواسع الحكيم / السميع البصير / العزيز الرحيم /

الرحيم الودود / البر الرحيم / العزيز الغفار / المهيمن العزيز /
الجبار المتكبر / العزيز العليم / العليم الخبير / الواسع العليم /
الرؤف الرحيم / الحكيم الحميد / الكبير المتعال / الحميد المجيد /
الغفور الشكور .

هو الله الخالق البارئ المصور / الشكور الحليم / له الأسماء
الحسني يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم .

هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحيم
الرحمن / القيوم الحي/ الرحيم الغفور / العليم الفتاح / العزيز
القوى / الغفور العزيز / الودود الغفور / العليم السميع / الوهاب
العزيز / الحميد العزيز/ الخبير اللطيف / الحليم العليم / الرحيم
التواب / القهار الواحد / الخبير الحكيم / الغفور العفو / القدير
العفو / الاول والباطن والأخر والظاهر / العليم الشاكر.

هو الله الذي لا إله إلا هو الحكيم العليم / الحكيم العلى / العليم
الخلاق / القدير العليم / العظيم العلى / الحميد الغنى / الغفور
الحليم / الحكيم التواب / القدوس الملك / المؤمن السلام / الحليم
الغنى / الكبير العلى / الحكيم الواسع / البصير السميع / الرحيم
العزيز / الودود الرحيم / الرحيم البر / الغفار العزيز/ العزيز
المهيمن / المتكبر الجبار / العليم العزيز / الخبير العليم / العليم
الواسع / الرحيم الرؤف/ الحميد الحكيم / المتعال الكبير/ المجيد
الحميد / الشكور الغفور .

هو الله الخالق البارئ المصور / الحليم الشكور/ له الأسماء
الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو الحكيم العزيز.

****

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم .....

((لله تسع وتسعون اسما من احصاها دخل الجنه ..)) الحديث.

وفي رواية أخرى (من حفظها دخل الجنة)...

هذه هي أسماء الله الحسنى التسع وتسعون التى عجز عن احصاءها من سبقونى رغم علو مكانتهم علما وايمانا وخلقا ورفعة ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ولله الحمد والمنة كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واذا قضي أمرا فإنما يقول له كن فيكون.

((لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون علي شئ من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم))

احبائي في الله هذه هي أسماء الله الحسنى احفظوها كما هي وبنفس الترتيب والصيغة والهيئة من دون تبديل او تغيير فالأمر دقيق ومحكم للغاية وسيأتي اليوم بإذن الله الذي اطلعكم فيه عن سر ترتيب أسماء الله الحسني......

أحبتي في الله سبحوا الله بأسمائه الحسني وأدعوه بها بالغدو والأصال واحفظوها عن ظهر قلب عسي ان تكونوا ممن يمن الله عليهم بفضله ورحمته.

((قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)) سورة يونس ٥٨

((الشرح الموجز لأسماء الله الحسنى))

تقدم ولله الحمد والمنه احصاءنا لأسماء الله الحسنى التسع وتسعون و قمنا بترتيبها علي الوجه الذي ارتضاه سبحانه لأسماءه الحسنى .

لذا لزم علينا باذن الله شرح هذه الاسماء ومعرفة معانيها واثار الايمان بها ومن أفضل المراجع التى أعجبتني ونالت استحسانا فى هذا الموضوع كتاب أخى عبد العزيز الجليل (أسماء الله الحسنى) فجزاه الله خيرا وأنصح بالاطلاع عليه.

((الرحمن الرحيم))

****

اسم مركب من اسماء الله الحسني مشتق من الرحمة اختلف فى تفسيره بين أولي العلم والفقهاء مع اتفاقهم علي انها دالة على سعة رحمته سبحانه وتعالى وأنها صفة كمال ثالثة. فالرحمن صفة كمال دالة على عظم رحمته سبحانه وخصوصيتها لقوله تعالى فى سورة طه((الرحمن على العرش استوى)) وقوله تعالى فى سورة الفرقان ((وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا)) وقوله تعالى من قول مريم عليها السلام في سورة مريم ((أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا)) وقوله تعالى في سورة مريم من قول نبي الله ابراهيم عليه السلام لأبيه ((انى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن)) وقول مؤمن يس في سورة يس ((ان يردن الرحمن بضر)) فعلم هنا ان اسم الرحمن دال على سعة رحمته سبحانه من جهة وانها خاصة لأصفيائه من الأنبياء واولياءه الصالحين من جهة أخرى وذلك فى الدنيا والاخرة.

اما اسم الرحيم فهي اسم لله سبحانه وتعالى دالة على صفة الرحمة العامة لجميع خلقه مؤمنهم وكافرهم فى الدنيا من جهة وصفة رحمة خاصة لعباده المؤمنين فى الآخرة من جهة أخرى لقوله تعالى ((ان الله بالناس لرؤف رحيم)) البقرة....

وقوله تعالى((وكان بالمؤمنين رحيما)).

لذلك ابتدأ سبحانه كل سورة من سور القرآن بقول ((بسم الله الرحمن الرحيم))

اي بسم الله(وهو الاسم الذى يشمل فى صفاته ومعانيه جميع اسماء الله الحسنى)) الرحمن الرحيم ((دالة على سعة الرحمة وشمولها لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم المكلف منهم والغير مكلف فهى دالة على شمول الرحمة لجميع الخلق)) فحرى أن يبدأ بها قراءة هذا القرآن العظيم الذى ما نزل إلا رحمة للعالمين .

فيجب الايمان بهذا الاسم ومعرفة مدى سعة رحمة الله سبحانه وتعالى التى وسعت كل شئ فشملت المؤمن والكافر من الجن والإنس وكذلك الدواب والطير والأنعام وجميع خلق الله مما نعلم ومما لا نعلم ودالة على سعة علم الله وعزته وقدرته فيرحم الرحمن عباده واولياؤه الصالحين والمصطفيين الاخيار.

فبعلمه للباطن يعلم من هم اولياءه ويميزهم عن غيرهم من عباده المؤمنين فيغدق عليهم من لطيف رحماته وبركاته وفضله العظيم .

فالله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة وسبقت رحمته غضبه فمن سعة رحمته سبحانه يطعم ويمهل اعداءه ممن يشركون به ويحاربونه ويحاربون اولياءه وهو يراهم واقرب اليهم من أنفسهم ولكن برحمته التى وسعت كل شى يطعمهم ويسقيهم ويغدق عليهم من حظوظ الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة ولا ينظر إليهم يوم القيامة .

((٢))

(الغفور الرحيم)

معنى الغفور لغة هو الستر والتغطية فيستر الله بفضله ذنوبنا ويغطيها عن الاخرين فلا يفضحنا ويتجاوز عن سيئاتنا..... والغفور بمعنى فعول وهى من صيغ المبالغة بمعنى انه سبحانه واسع المغفرة أى كثير الستر والتغطيه على ذنوب عباده وعيوبهم .

الرحيم ...((شرحتة بعاليه ضمن اسم الرحمن الرحيم)) وذكرنا

فيها انها رحمة عامة لجميع الخلق المكلف والغير مكلف والمؤمن والكافر منهم فى الدنيا ورحمة خاصة للمؤمنين فى الآخرة.

معنى الغفور الرحيم ...هو اسم من أسماء الله الحسنى والتى تم الكشف عنها بفضل الله وهو صفة كمال لله سبحانه وتعالى وصفات الكمال تتفاضل بين الأسماء فمثلا اذا قلت ان الله غفور علمنا هنا بأنه سبحانه ساتر للذنب متجاوز عن السيئات ولكن قد يسأل أحدهم ...ان الله سبحانه ستر ذنبي ولكنى أخاف أن يعذبنى بما قدمت يداى ؟

فعند اضافة اسم الرحيم بعد المغفرة اطمأنت النفس وازداد الرجاء وخف الخوف والجزع وعلم العبد أن ربه ستير ومتفضل عليه بالستر ويمن على عباده بالرحمه فالستر جزاء لمن تاب وسأل الله المغفره والرحمة منة وغنيمه وفضل زائد من الله لعبده فكان اسم الغفور الرحيم من صفات

الكمال لله سبحانه وتعالى التى تعلو عن صفات الكمال لاسم الغفور مفردا او الرحيم مفردا .

من أثار الايمان لاسم الله الغفور الرحيم .....

اذا ما علم العبد بأن الله سبحانه وتعالى غفور رحيم فإنه يتبين حينئذ بأن خالقه لا يعجزه غفران الذنوب مهما عظمت ولو بلغت عنان السماء فهو الغفور ذو المغفرة المتجددة والدائمة حتى تطلع الشمس من مغربها او تبلغ الروح الحلقوم وأنه رحيم وسعت رحمته كل شئ فيستر الذنب ويتجاوز عن المسئ ويغدق عليه من رحماته ....سبحانك ربى ما عبدناك حق عبادتك ولا قدرناك حق قدرك..... لا اله الا انت ولا شريك لك.

((3))

((الحى القيوم))

****

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال ثالثة لله سبحانه وتعالى فالحى بمفردها صفة كمال لله وكذلك القيوم أما مع اقتران الاسمان الحى بالقيوم أصبحت هناك صفة كمال ثالثة لله سبحانه .

فالحى معناها بأنه سبحانه حى لا يموت ولا يفنى ((كل شئ هالك إلا وجهه)) وحياته سبحانه حياة كامله لا عيب فيها ولا نقص حياة لم يسبقها عدم ولا يلحقها زوال متصفة بجميع صفات الكمال من السمع والبصر والرحمة واللطف والحلم وغير ذلك من صفات الكمال .

فالحى هى صفة ذات وليست صفة فعل كما هو عليه الحال فى اسم القيوم فالله سبحانه قائم بذاته مقيم لخلقه غنى عنهم مفتقرين اليه لا قيام لهم إلا به ولا غنى لهم عنه .فالقيومية صفة فعل والحى صفة ذات .

فالله باسمه الحى يتصف بالرحمه وباسمه القيوم يرحم عباده والله باسمه الحى غفور وباسمه القيوم يغفر للمذنبين من عباده وهكذا .

لذلك فإن اسم الحى القيوم جامع لجميع اسماء الله الحسنى ولجميع صفاته وقد ذهب كثير من اهل العلم مثل ابن تيميه وابن القيم رحمهم الله وغيرهم إلى أن اسم الحى القيوم هو اسم الله الأعظم.

أثار الايمان باسم الله الحى القيوم...

اذا علم العبد بأن خالقه حى لا يموت ولا يفنى وأنه يتصف بجميع صفات الكمال من السمع والبصر والرحمة والمغفرة وأنه عليم به يراه ويسمعه كل حين وأنه لا تأخذه سنة ولا نوم قائم على خلقه عليم بهم يعلم ظاهر الأمر وباطنه لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وأنه الاول والاخر والظاهر والباطن... اطمأنت النفس وتوكلت على خالقها فى جميع أمرها وعلمت أنه لا سبيل لمخلوق عليه إلا بأمر الله وأنه هو الرزاق وأنه هو المحى والمميت وان الله محيط بكل شئ علما فلا نسأل إلا الله ولا نلجأ إلا اليه لا نحتاج الى وسيط بيننا وبينه نجأر اليه بالدعاء ونحن علي يقين بأنه سميع بصير ونرجو منه الإجابة ونحن على يقين بانه رؤف رحيم فإنه سبحانه ليس كملوك الارض لا نستطيع الوصول إليهم واسماعهم ما نريد إلا عن طريق مساعديهم ووسطاء يكونون بينهم وبين العباد فالله سبحانه قريب سميع بصير مجيب الدعاء رحمن رحيم لطيف بعباده لا اله الا هو ولا شريك له .

(٤)

((الفتاح العليم))

******

اسم من أسماء الله الحسنى متصف بصفة الكمال يشتمل على اسمين هما الفتاح والعليم .

أما الفتاح فهى على وزن فعال تفيد المبالغة ومعناها فى حق الله سبحانه وتعالى أنه يفتح أبواب الرزق والرحمة والمغفرة والتوبة وجميع أبواب الخير لعباده كما يفتح جميع الأبواب المغلقة فيزيل الهم والكرب ويشرح الصدر ويستجيب الدعاء لكل مكروب لجأ اليه.

قال تعالى ((ولو أن أهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون)) الأعراف.

- ولاسم الفتاح معنى آخر وهو الحكم والفصل بين العباد لقوله تعالى ((رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا وانت خير الفاتحين)) الأعراف.

فالله يحكم ويفصل بين عباده بالحق والعدل فينصر المظلوم ويمكن للمستضعفين من المؤمنين فى الارض ويهلك اعداءهم ويشف صدور قوم مؤمنين منزه عن الظلم والجور الناتج عن الجهل لذلك ألحق اسمه العليم باسمه الفتاح.

فاسم الله العليم والحاقه باسم الله الفتاح تفيد بأن الله يفتح أبواب الرزق (بقدر) على علم مسبق منه بعباده فيزيد فى رزق هذا ويوسع عليه ويقلل من رزق هذا ويضيق عليه رحمة به لعلمه بحال عبده وان سعة الرزق مفسدة له كما أنه سبحانه يفتح أبواب رحمته لمن سبق فى علمه بصدق توبته فيوفقه لأن يتوب ثم يتوب عليه كما أنه يفتح أبواب الهداية لمن سبق فى علمه سبحانه بصدق توجهه وإخلاص

(٥)

((القوى العزيز))

اسم من أسماء الله الحسنى يتصف بصفة الكمال كما هو الحال بجميع أسماء الله وهو اسم مركب من اسمين من أسماء الله :

- القوى... معناه فى حق الله سبحانه وتعالى بانه الغالب الذى لا يغلبه غالب وهو الذى انقادت لارادته جميع الخلائق ونفذ فيهم أمره وقضاءه فلا يرد قضائه راد واذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وهو شديد العقاب لمن خالفه .

- العزيز ... معناها فى حق الله سبحانه وتعالى بأنه المنيع الذى لا ينال ولا يغلب.. جميع خلقه تحت قهره وسلطانه فلا يملكون له ضرا فيضروه ولا نفعا فينفعوه بل هو الضار النافع .....

العزيز معز لأولياؤه وعباده المؤمنين القاهر لاعداءهم مذل لهم ذو انتقام شديد فمن اراد العزة والمنعة فليطلبها من الله بالانقياد لاوامره والانتهاء عما نهى عنه وفعل الخيرات والإكثار منها والبعد عن المحظورات وتجنب السبل المؤديه اليها ((من أراد العزة فلله العزة جميعا)) .

-- فباقتران اسمي القوى بالعزيز ازادت صفات الكمال به فقد يكون احدهم قويا ولكنه غير منيع وقد يكون منيعا ولكنه عاجز فتبين هنا انه باقتران الاسمين جعلته اسم آخر ذو مرتبة ودرجة أعلى مما لو كان مفردا .

** أثار الايمان باسم الله القوى العزيز....

اذا علم العبد بأن خالقه لا يقهر وأنه منيع لا يغلبه غالب ولا يصل إليه طالب وأن جميع الخلائق فى قبضته وأنه غالب على خلقه نافذ فيهم أمره وأنهم منقادين لارادته وأنه غنى عن عباده ناصر لاولياءه قاهر لاعداءه ..اذا امن العبد حقا بأن هذه هى صفات خالقه فلا تجزعه مصائب الدنيا ولا يرعبه ولا يخيفه سلطان جائر ولا ملك ظالم لانه علم انهم فى قبضة الله وسلطانه وأنهم منقادين لمشيئة الله لا يفعلون شيئا إلا بأمره ومشيئته فيحسن التوكل على الله ويطمئن قلبه وتخشع جوارحه لله القوى العزيز.

...... سبحانك لا اله غير ولا رب سواك .

(٦)

((العزيز الغفور))

اسم من أسماء الله الحسنى متصف بصفة الكمال مكون من اسمين لله سبحانه هما العزيز والغفور سبق لنا شرح معانيهما فى حق الله تعالى من خلال شرح الاسمين ((الغفور الرحيم والقوى العزيز)) في الشروح السابقة فيرجع إليها.

قال تعالى ((ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور)) الملك.

علمنا ان الله سبحانه وتعالى منيع لا يغلب ولا ينال قاهر لخلقه الجميع تحت مشيئته لا يخرج عن سلطانه مخلوق من خلقه ومع ذلك فهو غفور ستير للعصاة التائبين من عباده فيستر عليهم ويغطى على عيوبهم ويتجاوز عنهم ولا يجازيهم بسيئاتهم فستره سبحانه ومغفرته ليست عن عجز او ضعف بل هى عن عزة ومنعة فهو المنيع المنعم المنان المتفضل على عباده وجميع خلقه.

أثار الايمان باسم الله العزيز الغفور ...

اذا ما علم العبد بأن خالقه قوى منيع لا يغلب ذو انتقام شديد وبأنه غفور ساتر الذنوب والمعاصي والسيئات ...اذا ما امن وأيقن بذلك كان فى عبادته لخالقه بين الخوف والرجاء خاف عذابه فاتته عن المعاصى وتاب واناب ورجى غفران ربه فنشط فى عبادته واجتهد وأصاب .

سبحانك لا اله الا انت ولا رب سواك .....لا شريك لك .

((الغفور الودود))

اسم من أسماء الله الحسني يتصف بصفات الكمال شأنه شأن جميع أسماءه سبحانه .. مركب من اسمين الغفور (تم شرح معناه من خلال اسم الله الغفور الرحيم والعزيز الغفور فليرجع اليهما) والودود .

فالودود على وزن فعول تفيد المبالغة ومعناها فى حق الله أنه سبحانه محب لعباده يتودد اليهم برحماته وحلمه وكذلك تفيد محبة العباد لخالقهم وتوددهم اليه بالعبادات والأعمال الصالحات.

فالمودة بمعنى المحبه ولكن المحبه تسكن فى القلب أما المودة فتظهر فى السلوك فكل ودود محب وليس كل محب ودود.

أثار الايمان باسم الله تعالى الغفور الودود ....

اذا ما علم العبد ان ربه ساتر لذنبه متجاوز عن سيئاته لا يعاقبه عليها اذا ما تاب إلى ربه وأناب وأنه رغم معاصيه وذنوبه وخطاياه فان الله يحبه ويتودد اليه بالنعم ويشرح صدره لعبادته ويجد فيها حلاوة تنسيه ما يلاقيه من جهد وتعب

فالله يغفر لعبده المسئ اذا ما أقلع عن معاصيه ويحبه ويتودد اليه بفضله العظيم فإذا ما علم العبد بأن هذه صفة خالقه استحى من ربه أن يعصيه فيراقبه وينتهى عما نهى عنه ويأتمر بما أمر به ويتقرب إليه بالنوافل ويتودد اليه بفعل الخيرات والأعمال الصالحات عسي أن يكون ممن احبهم الله وأحبوه.

ما أعظمك رب العباد وما أكرمك يذنب عبادك ويعصونك ثم توفقهم للتوبة فتتوب عليهم ثم تمن عليهم بمحبتك وتتودد إليهم بنعمك ...لا اله الا انت ولا شريك لك غفور ودود ذو الجلال والإكرام.

(٨)

((السميع العليم))

سبحانه وتعالى من أسماءه الحسنى السميع العليم اى وسع سمعه الاصوات كلها لا تختلط عليه يسمع الجهر من القول ويسمع النجوى وما تحدث به الأنفس نفسها لا يخفى عليه شئ فى ملكوته محيط بكل شئ علما نؤمن بأنه سبحانه سميع من دون تكييف ولا تحديد فسمعه ليس كسمع خلقه (ليس كمثله شئ) .

وقد يأتى السميع هنا بمعنى المجيب فالله سميع الدعاء اى مجيب للداعى اذا دعاه غير لاه ولا مرائ فهؤلاء لا يستجاب لهم إذ لابد من حضور القلب عند الدعاء والاخلاص فيه غير مراء لذلك ألحق سبحانه اسمه العليم باسمه السميع فقد يدعو العبد ربه وقلبه منصرف فى أمر من أمور الدنيا لاه غير حاضر ولا خاشع أو يكون مرائ بدعائه من أجل حظ من حظوظ الدنيا وهذه كلها أمور خفيه لا يعلمها إلا علام الغيوب الكاشف لخبايا القلوب.

لذلك عندما دعى ابراهيم عليه السلام ربه وهو يرفع القواعد من البيت قال ((ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)) أى تسمع دعائنا تعلم

بنوايانا واخلاصنا فى عملنا هذا وأنه خالص لوجهك الكريم لا نشرك معك فيه احد من خلقك.

أثار الايمان بإسم الله السميع العليم.......

اذا ما أيقن العبد بأن خالقه يسمع الدعاء مجيب له محب لمن يدعوه سامع للنجوى وما توسوس به الانفس وما تخفى الصدور حفزه ذلك على الإكثار من الدعاء لله خاشع فى دعاءه موقن بالإجابة حاضر القلب غير لاه فى أمر من أمور الدنيا وحظوظها مخلصا فى دعاءه لربه غير مراء فيه مراقب لخالقه خائف من ان يرى الله فى قلبه ما يشينه عالم بأن ربه مطلع على ما يسر وما يعلن .

سبحانك ربى علام الغيوب سامع الجهر كسماعك للنجوى والسر من القول عندك كالعلن منه لا اله غيرك ولا رب سواك...لا شريك لك ربى ورب كل شئ ومليكه .

((العزيز الوهاب))

هو اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين (العزيز) و (الوهاب) .

أما العزيز فقد تم شرح معناه فى شروحاتنا السابقة فيرجع إليها.

واما الوهاب فهى على وزن فعال تفيد المبالغة ومعناها فى حق الله سبحانه وتعالى انه المعطى بلا استحقاق كرما وجودا منه سبحانه لا ينتظر من عباده مقابل لعطاياه غنى عنهم ولا غنى لهم عنه يهب لهم من عطاياه فيوفقهم للتوبة والهدايه ويثبتهم عليها ((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) .

وقوله تعالى على لسان نبى الله سليمان عليه السلام (وهب لى ملكا لا ينبغي لأحد من بعدى انك انت الوهاب)

أما عن اقتران اسم العزيز بالوهاب بينة واضحة فاسم العزيز معناه الغالب المنيع القاهر لخلقه المعز لاولياءه المذل لاعداءه ذو الانتقام الشديد وباقترانها الوهاب دالة على أن عطايا الله انما هى عطايا عزيز قوى منيع لا غالب له يعطى لمن يشاء ويمنع من يشاء يهدى من يشاء ويضل من يشاء تتنزل رحماته على من يشاء وتتنزل لعناته على من يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله حق وقضاءه عدل لا يظلم عنده خلق من خلقه .

وهذا الاقتران يبين أن هبة الله وعطائه ليس عن عجز ولا مداهنة انما هى عن قوة ومقدرة .

اثر الايمان بإسم الله العزيز الوهاب ...

معرفة العبد لربه وصفاته وبأنه قوى منيع جواد كريم معطى بلا استحقاق منا ...تجعل العبد على جناحين من الخوف والرجاء فيحذر ويخاف من انتقام ربه العزيز ويرجو عطايا ربه الوهاب .

(١٠)

((العزيز الحميد))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة من صفات الكمال لله سبحانه وتعالى .

مكون من اسمين(العزيز) سبق شرحه فى الشروحات السابقه (الحميد) على وزن فعيل تفيد المبالغة وهو بمعنى المحمود الذى يحمده جميع خلقه حمدا مستحقا بافعاله وأقواله وشرعه وقدره فيحمد فى السراء والضراء والمنشط والمكره ...يحمد في كل وقت وعلى كل حال ولا يحمد عن استحقاق سواه فأفعاله جميعا أفعال بر ولطف وحلم وعفو ومودة ورحمة فهو محمود فى ذاته وصفاته وأفعاله...... لا اله الا هو ولا رب سواه.

أثار الايمان لاسم الله العزيز الحميد .....

قال تعالى (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

وقال (وهدوا الى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد)

فى كلتا الآيتين يمن الله فيهما على عباده المؤمنين ويحثهم فيها على حمده وأنه حمدا مستحقا بأفعاله ففى الاية الأولى نصر عباده المؤمنبن على عدوهم بأن ثبتهم على الايمان وتوفاهم مسلمين ففازوا فوزا عظيما... جنة عرضها السماوات والأرض..فازوا بالشهادة فى سبيل الله.

وفي الآية الثانية يمن على عباده المؤمنين بأن هداهم إلى الإسلام وإلى لا اله الا الله (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) .

كما أنه هداهم إلى الحق المبين فاذا علم العبد ان خالقه عزيز حميد اجتهد فى الثناء عليه والحمد له على جميع نعمه التى احاطتنا فى معاشنا ودنيانا .. فلك الحمد وعظيم الثناء...ثناء يليق بجلال وجهه سبحانه.

(١١)

((اللطيف الخبير))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله سبحانه وتعالى مكون من اسمين (اللطيف)و (الخبير) وكل واحد منهما صفة كمال لله .

أما اللطيف فمعناها الرفيق والرقيق والعالم بخفايا الأمور ودقائقها لقوله تعالى (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)

وقوله تعالى على لسان لقمان لابنه (يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السماوات او فى الارض ياتى بها الله ان الله لطيف خبير).

فيعلم سبحانه مصالح العباد فيقدرها لهم ويوصلها إليهم برفق من طريق مباشر يعلمونه أو غير مباشر .

وييسر لعباده أمورهم ويستجيب دعاءهم ويرفق بأحوالهم وقد يظهر لطفه لعبده بابتلاء تجزع له النفس ويضيق به الصدر ولكنه سبحانه يخفى من وراءه مصالح لعبده قد لا يراها فى وقتها وقد تخبأ له إلى يوم القيامه فيعلم حينئذ بأن ربه لطف به ورفق بحاله ولكم فى قصة نبى الله يوسف ونبى الله يعقوب خير مثال.

الخبير.. بمعنى العليم الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء يعلم ما كان وما سيكون قبل أن يكون لا تخفى عليه خافيه .. الباطن عنده كالظاهر يعلم ما توسوس به نفسك ويعلم السر واخفى .

أثار الايمان بإسم الله اللطيف الخبير ....

أن نعامل عباد الله بالرفق فإن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطيه علي العنف نصبر على المسئ ونرفق به وندعو له عسى أن يعود إلى رشده محتسبين الاجر عند الله

نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر ونجادلهم بالتى هى احسن ((ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه)) ((أؤمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور))

أن نعلم بأن الله رفيق بنا لطيف بأحوالنا لا يقدر لنا الا الخير ما تمسكنا بشرعه ومنهجه القويم .. فكل أحوال المؤمن خير ان أعطى شكر وان ابتلي صبر وفى كل له الأجر والمثوبة عند الله .

سبحانك لا اله الا انت ولا شريك لك ..اللهم ألطف بنا وباخواننا المسلمين فى كل مكان وارفق بأحوال عبادك انك انت اللطيف الخبير.

(١٢)

((العليم الحليم))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين من أسماء الله سبحانه وتعالى وكل منهما صفة كمال لله :

--- العليم ...(تم شرح معناها فى الشروحات السابقة) ومختصرها أنه سبحانه محيط بكل شئ علما.

--- الحليم ...صيغة مبالغة ومعناها فى حق الله سبحانه وتعالى الذى لا يستفزه معصية العاصى وهو يراه وينظر اليه على أن يعجل عليه بالعقوبة فينتقم منه مع المقدره التامه على ذلك فيمهل المسئ لعله يتوب ويتجاوز عن سيئاته ويتودد إلى عباده بالعطايا والرحمات .

((ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليها من دابه))

واقتران اسمه العليم بالحليم تفيد ان حلم الله بعباده ليس عن جهل بما قدمت أيديهم ولكن على علم مسبق ودراية واحاطة كامله فلا تخفى عليه خافية فى الارض ولا فى السماء فلا يغرن الظالمين امهال الله لهم وحلمه بهم فإنه سبحانه عزيز ذو انتقام يمهل ولكن اذا أخذ الظالم لم يفلته .

أثار الايمان باسم الله العليم الحليم.....

اذا ما علم العبد بأن ربه حليم يمهل ويعفو ويصفح عن المسئ من عباده عن علم مسبق باسائتهم وظلمهم لأنفسهم عامل عباد الله بالحلم وصبر عليهم وأحسن إليهم بأنواع البر والاحسان وعفى وأصفح وغفر وأعرض عن الجاهلين (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)
.

قال تعالى ((والله يعلم ما فى قلوبكم والله عليم حليم))

الله على إحاطة تامه بكل شئ علما يعلم ما فى الصدور وما توسوس به الأنفس لا تخفى عليه خافيه فليحذر أولوا الألباب أن يرى الله منهم ما يؤاخذهم عليه ولا نغتر بحلم الله علينا فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرين.

اللهم عاملنا بحلمك وكن بنا رؤفا حليما ولا تؤاخذنا بما قدمت ايدينا وبما ظلمنا به أنفسنا انك انت العليم الحليم.

وهو أحد أسماء الله الحسنى المتصفة بالكمال حال جميع أسماءه سبحانه وهي مكونة من اسمين هما :

-- الرحيم ..سبق شرح معناه عند شرح اسم الغفور الرحيم والرحمن الرحيم فليرجع اليهما.

-- التواب .. وهو من صيغ المبالغة على وزن فعال ومعناها لغويا الرجوع من شئ إلى شئ أخر .

فالله تواب والعبد تائب..فالتواب سبحانه الذى يوفق عباده ويلهمهم التوبه فيتوبوا ثم يتوب عليهم فتوبة الله سابقة لتوبة العبد لقوله تعالى ((ثم تاب عليهم ليتوبوا))

فتوبة الله علي العبد توبة الهام وتوفيق ثم تلحقها توبة قبول وامداد.

ولله افرح بتوبة عبده من رجل يئس من الحياة بفقدان جميع المقومات فاضجع تحت شجرة موقنا بالهلاك مستسلما لقضاء الله وقدره وبينما هو كذلك فإذا بدابته على رأسه محملة بجميع المقومات ففرح فرحا شديدا أن أنقذه الله من الهلاك ...فالله أشد فرحا بتوبة عبده من فرح هذا بعودة دابته .

أما عن اقتران الرحيم بالتواب فتظهر ان توبة الله لعبده انما هى رحمة من رحماته سبحانه وما تاب على عبده إلا ليرحمه.

أثار الايمان بإسم الله التواب الرحيم ...

اذا علم العبد ان ربه تواب رحيم وأنه يغفر الذنوب جميعا صغيرها وكبيرها دقها وجلها يغفر الذنب ولو بلغ عنان السماء ولا يعجز عن ذلك ولا يبالى ..اذا علم العبد بذلك وأيقن أن ربه تواب رحيم سارع بالتوبة موقنا بالقبول عازما على عدم العود نادما على ما سلف منه.

ويحثه ذلك أيضا على قبول اعتذار من أساء اليه وجاءه معتذرا (عامل الناس كما تحب أن تعامل) (انما يرحم الله من عباده الرحماء) وقوله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين).

اللهم اغفر لنا واعفو عنا وارحمنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم

(١٤)

((الواحد القهار))

هو اسم من أسماء الله الحسنى متصف بالكمال مكون من اسمين (الواحد و القهار) :

-- الواحد ... بمعنى الفرد الذي لم يزل وحده صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد..المتفرد فى ذاته وصفاته وأفعاله لا مثيل له ولا نظير له.

--القهار .. بصيغة المبالغه تفيد الغلبه مع التذليل والاستيلاء على ظاهر الأشياء وباطنها استيلاء كاملا تاما لا يخرج خلق من خلقه عن سلطانه وقهره ..قهرهم بالموت ..قهرهم بالنوم ...قهر الجبابرة فلا يستطيعون ولا يملكون لأنفسهم شئ الا بإذن الله ..(وله يسجد من فى السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون).

وباقتران اسم الله الواحد مع اسمه القهار يتبين بأن القهار لابد أن يكون واحدا متفردا .

أثار الايمان باسم الواحد القهار ....

(لمن الملك اليوم لله الواحد القهار).

اذا علم العبد بأن خالقه واحد قهار ذلت الجبابرة بين يديه فلا سلطان يخيفه ولا جبار يرعبه لعلمه بحقيقة أمرهم وأنهم لا يملكون ان يخرجوا عن قبضتة وسلطانه . . أخذ بناصيتهم فلا حول ولا قوة لهم ...مهلك من تجبر منهم ومن قهر العباد منهم ...كما فعل بفرعون عندما قال لموسي وقومه (سنقتل أبناءهم ونستحى نساءهم وانا فوقهم قاهرون) انظروا ماذا فعل الله به (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) .

فتجد المؤمن مرددا...

(انى توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو أخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم).

فقهر ملوك الأرض لا يكون إلا بمساعدين وجنود أما قهر رب الملوك فهو قهر الواحد القهار الغنى عن العباد والخلق القائم بذاته ....لا اله الا هو ولا شريك له .... عليه توكلت وإليه أنيب.

اللهم ارنا فى جبابرة خلقك فى الأرض عجائب قدرتك وانصر عبادك وأولياء المؤمنين .. انك انت الواحد القهار.. العزيز الرحيم.

(١٥)

((الحكيم الخبير))

هو اسم من أسماء الله الحسنى متصف بصفات الكمال كحال جميع أسماء الله وصفاته .

مكون من اسمين (الحكيم والخبير) وكل منهما صفة كمال لله سبحانه وتعالى.

--أما الخبير ...فقد تم شرح معناه عند شرح اسمه تعالى (اللطيف الخبير)).

-- الحكيم ..هو الذى يضع الأشياء مواضعها وينزل الأمور منازلها اللائقة بها على أكمل وجه ..فلا يقدح فى حكمته ولا فى علمه .

أما عن اقتران الاسمين الحكيم بالخبير فتظهر هنا عظم حكمته تعالى التى لا تفتقر إلى العلم بخفايا الأمور وعواقبها .

فالحكيم لابد أن يكون عالما محيط علما ومعرفة بكل الامور يعلم بواطنها وظواهرها وأولها وأخرها لا يخفى عليه شئ من أمور خلقه ولا شئ في السماوات والأرض ...

فبدون العلم تكون الحكمة ناقصة مقدوح فيها وهذا محال فى حق الله سبحانه وتعالى فهو الاول والاخر والظاهر والباطن

اللطيف الخبير الذى أحاط بكل شئ علما ..

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

أثار الايمان باسم الله تعالى الحكيم الخبير....

هو ان نسلم الأمر كله لله وان نرضى بقضاءه وقدره لعلمنا بحكمته وعلمه المسبق بكل أحوالنا وما تؤول اليه امورنا نرضى ونسلم ثقة بالله وبحكمته وبعلمه ولنا فى نبى الله إبراهيم قدوة حسنة ((إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين))

فأسلم واستسلم... أجاب أمر ربه بذبح ابنه فوثق بربه وبحكمته وبعلمه فلم يعترض ...فأسلم واستسلم ...وكذلك ابنه إسماعيل عليهما السلام .

اللهم اجعلنا ممن اخلصوا دينهم لله ورضوا بقضاءك وقدرك ...واجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا انك انت الحكيم الخبير.

((العفو الغفور))

اسم من أسماء الله الحسنى متصف بصفات الكمال شأن جميع أسماء الله الحسنى مكون من اسمين لله عز وجل (العفو والغفور) :

-- العفو ..هو الذى يمحو السيئات تفضلا متجاوزا عنها تاركا العقاب عليها .

-- الغفور .. تم شرح معناها فى الشروحات السابقة.

- وعن اقتران العفو بالغفور.....

العفو هو محو السيئات والتجاوز عنها أما الغفور فهى ستر الذنوب وتغطية العيوب فاقتران الاسمان يبين فضل الله سبحانه وتعالى على عباده فإنه لا يكتفى فقط بستر الذنب ولكنه يمحوه فلا يظهر له أثر يذكر ولا يجازى العبد بما اقترفت يداه فهو فضل يسبقه فضل من الله ذو الجلال والإكرام.

أثار الإيمان باسم الله العفو الغفور ....

قال تعالى ((فمن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه فإن الله لعفو غفور)) الحج

ففى هذه الآية يعلمنا سبحانه أن نتعلم معنى أسماءه الحسني بربطه لحكم الآية بمعناها فلم يقل سبحانه ماذا يفعل من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه .. بل اكتفى بالقول (إن الله لعفو غفور).

ما معنى هذا ؟

معناه أنه سبحانه يحثنا على تعلم أسماءه الحسنى لمعرفة أحكامه فربط الحكم بفهم معنى اسمه العفو الغفور .....فبين لنا بأنه سبحانه عفو غفور يحب العفو فيجب التخلق بهذه الصفات وان نعفو ونصفح ونستر عيوب الاخرين وزلاتهم ولا نبادر بالعقوبه والانتقام فالله عفو ستير يحب من يتصف بصفاته فتجده سبحانه يحب الكريم والعفو والرحيم والغفور من عباده فيرحم الرحماء ويمن على الكرماء.

--- ملاحظة للفائدة: :

قد تكرر هذا المثال فى عدة آيات منها قوله تعالى ((يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فإن زللتم من بعد ما جائتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم)) البقرة.

((فهنا أيضا ربط سبحانه الحكم فى الأية بمعرفة معنى اسمه العزيز الحكيم)) وتفيد هنا التهديد والوعيد وأن الله عزيز ذو انتقام حكيم يضع الأمور فى محلها فلا يظلم أحد ولا يعاقب إلا من استحق العقاب .

اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا واغفر لنا ... انك انت العفو الغفور.

(١٧)

((العفو القدير))

هو اسم من أسماء الله الحسنى وهو صفة من صفات الكمال لله سبحانه وتعالى مكون من اسمين (العفو) سبق شرحه..

و (القدير).

-- القدير على وزن فعيل وهو من صيغ المبالغه معناها فى حق الله سبحانه وتعالى أنه ذو القوة والمقدرة التامة التى لا عجز فيها ولا ضعف.

أما عن اقتران العفو بالقدير فهى توضح ان عفو الله عن عباده والتجاوز عن سيئاتهم ومحو ذنوبهم انما هو عن مقدرة تامة لا عن ضعف ولا عجز ...فهو عفو المتفضل الكريم وهبة من وهاب لطيف محب للعفو والصفح عن عباده يعفو عن المذنبين من عباده فيمحو ذنوبهم من الكتاب فلا يظهر لها اثر (فتصبح كأن لم تكن) .

أثار الايمان لاسم الله العفو القدير ...

ان الله عفو كريم يحب العفو ويحب العافيين عن الناس المتخلقين بصفات الله من بر وإحسان وعفو وغفران ..

فالعفو إحسان من الله وبر منه لعباده المؤمنين والله يحب المحسنين من عباده (ورحمة الله قريب من المحسنين)

فالله يعفو عن العافيين عن الناس ويتجاوز عنهم ويبدل سيئاتهم حسنات ...الم يقل سبحانه (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)

فإن أحسنت احسن الله اليك وان رحمة رحمك الله وان تجاوزت عن من أساء اليك تجاوز الله عنك ...والراحمون يرحمهم الرحمن ....فتخلقوا بخلق القرآن واتصفوا بصفات العفو المنان .

اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا انك قادر على ذلك لا اله ولا رب سواك انك انت العفو القدير.

..

(١٨)

((الاول والأخر والظاهر والباطن))

هو اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة كمال لله سبحانه وتعالى مكون من أربعة أسماء كل منهم دال على صفة كمال لله وهو الاسم الوحيد من أسماء الله الحسنى الذى تربط أسماءه واو العطف فيقال الاول (و) الاخر(و)الظاهر (و) الباطن ....

ذكر ابن القيم رحمه الله ان السبب فى وجود حرف العطف هو دفع التوهم فيمن يعتقد بأن الاول ليس هو الأخر والظاهر ليس هو الباطن فيقال أن الاول هو نفسه الآخر وأن الظاهر هو نفسه الباطن.

((قلت قد يكون السبب أيضا هو التأكيد على أن الاول والاخر والظاهر والباطن هو اسم واحد مركب فلا يجوز الفصل بينهم فيقال الله هو الآخر او يقال الله هو الأول أو يقال الله هو الظاهر او يقال الله هو الباطن ..(فاصلا كل اسم عن الآخر)

فوضعت واو العطف لتأكد على أن الاول والاخر والظاهر والباطن اسم واحد لا يجوز الفصل بينهم لأن ذلك يؤدي إلى نقص فى صفات الكمال والله سبحانه منزه عن كل عيب او نقص ..فالأول والأخر تفيد إحاطة الله بكل شئ علما (احاطة زمانيه) والظاهر والباطن تفيد إحاطة الله بكل شئ علما إحاطة مكانيه.

ولكى يكون الاسم دال على صفة الكمال لابد أن يكون معناه دال على كلتا الاحاطتين الزمنيه والمكانيه وهذا لا يكون إلا بربط هذه الأسماء جميعا بواو العطف .))

معنى اسم الله الأول والاخر والظاهر والباطن.....

قال رسول الله صل الله عليه وسلم ((أنت الأول فليس قبلك شئ وأنت الأخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ))

بمعنى أنه سبحانه الاول ولم يكن معه شئ ولم يكن قبله شئ فهو في أوليته منفردا لا مثيل له فى ذاته وصفاته وأفعاله له الحياة التامة المتصفة بجميع صفات الكمال من سمع وبصر وعلم وحكمة ....

وهو الآخر بمعنى الباقى بعد فناء كل شئ فينادى فى الخلائق بعد فناءها ((لمن الملك اليوم)) فلا مجيب يومئذ .. فيجيب سبحانه ((لله الواحد القهار)) فقهر عباده بالفناء وتفرد سبحانه بالبقاء فهو أخر فى أوليته وهو الاول فى أخريته .

وهو الظاهر ...تفيد العلو والظهور بذاته وافعاله وجميع صفاته على جميع خلقه .

والباطن ..تفيد قربه من كل شئ بحيث يكون اقرب من الشئ إلى نفسه (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد)

وتفيد أيضا علمه ببواطن الأمور وما خفى منها فلا يعزب عنه شئ في الارض ولا فى السماء ..فاحاطته سبحانه إحاطة تامة كاملة لا تخفى عليه خافية وهو بكل شئ عليم.

فكما قال ابن القيم رحمه الله أن اسم الله الأول والاخر والظاهر والباطن يتضمن أركان العلم والمعرفة وأركان التوحيد فيجب على المؤمن بذل قصارى جهده للتعرف عليه.

أثار الايمان لاسم الله الأول والاخر والظاهر والباطن......

بعلمنا أن الله محيط بكل شئ علما يجعلنا نحسن التوكل عليه فلا ننظر الى الأسباب ونعلم بأن ما أصابنا ما كان ليخطأنا وان ما أخطأنا ما كان ليصيبنا .....رفع القلم وجفت الصحف بما كان وبما هو أت.

ولهذا الاسم ميزتان بينهم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما (مباشرة).....والتي يدفع بها وسوسة الشيطان وكيده.

والأخرى (غير مباشرة) والتى مكنتنى بحول الله وقوته من فك (شفرة وسر) الحروف المقطعه فى أوائل السور وسأبينها لكم بإذن الله تعالى بعد الانتهاء من شرح جميع أسماء الله الحسنى مع الدليل العلمى والشرعى

من الكتاب والسنة على صحة ما توصلت إليه (فلم يسبقنى احد إلى هذه النتائج المبهرة ولله الحمد والمنة)) وهذا فضل من الله يؤتيه من يشاء ...فهذه الحروف المقطعة مرتبطة باسم الله (الأول والأخر والظاهر والباطن) كما أن هذه الأسماء من البينات والأدلة على وجود كتاب الله الفرقان (باطن القرآن) ...يرجع إلى كتابى الفرقان النذير على موقعى المجانى

www.al-nbaa.com

(١٩)

((الشاكر العليم))

هو اسم من أسماء الله الحسنى مكون من اسمين هما ...(الشاكر والعليم) ولكل منهما (منفردين ومجموعين) صفة كمال لله سبحانه وتعالى كحال جميع أسماءه الحسنى.

-- أما العليم فقد تم شرح معناه بعاليه فليرجع اليها.

-- واما الشاكر ..فهى على وزن فاعل تفيد المبالغة ومعناها لغويا ..الدابة التى تأخذ القليل من العلف وتنتج الخير الكثير.

أما معناها فى حق الله سبحانه وتعالى أنه يقبل من عباده القليل من العمل فيضاعفه لهم أضعافا كثيرة شرط إخلاص النية وصلاح العمل (بأن لا يكون مخالفا للشرع.).

- ما الحكمة من اقتران اسم الله العليم باسمه الشاكر؟

قال تعالى ((ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم)) البقرة.

عليم سبحانه بالنيات وبما تخفى الصدور فيقبل العمل الصالح ويضاعفه لمن اخلص النية لله وابتغى بعمله الصالح وجهه سبحانه لا يشرك معه احد غير مرائ ولا يبتغى به حظ من حظوظ الدنيا..فليس كل من عمل عملا صالحا فى أعين الناس يحكم عليه بالقبول والمضاعفه وهذه من حكمته سبحانه فيضع الأشياء مواضعها وينزل الأمور منازلها بالشكل اللائق بها.

أثار الايمان بإسم الله الشاكر العليم .....

أن يحرص الإنسان على التخلق بصفات الله من البر والاحسان والشكر لمن أحسن اليه ولو بالكلمة الطيبه والدعاء الصالح وان يتحرى الصدق مع الله فى العمل كى يقبل عمله ويكون من المفلحين ....

قال تعالى (يا ايها الذين أمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله لا يهدئ القوم الكافرين) البقرة.

اللهم تقبل منا صالح الأعمال انك سميع عليم....

وامنن علينا من واسع فضلك انك أنت الشاكر العليم

(٢٠)

((العليم الحكيم))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفات الكمال لله سبحانه وتعالى مكون من اسمين من أسماء الله هما :

- العليم ...شرح من قبل فليرجع اليه .
- الحكيم ... شرح أيضا من قبل فليرجع اليه.

- اقتران اسم الله العليم باسمه الحكيم...

فكما علمنا بأن الحكمة هى وضع الاشياء فى مواضعها وإنزال الأمور فى منازلها على الشكل اللائق بها...وهذا لا يكون إلا مع الاحاطة بعلم كل شئ وماهيته وأوله وآخره وظاهره وباطنه وكل ما له علاقة به ...علم كامل تام لا يخفى منه خافية ... أى يحتاج الى احاطة كاملة بالاشياء .

لذلك كان اقتران اسم الله العليم باسمه الحكيم دال على صفات الكمال المتناهية اللائقة برب وسع ملكه السماوات والأرض فلا يؤده حفظهما.

أثار الايمان باسم الله العليم الحكيم ..

معرفت العبد لمعنى هذا الاسم يفيد وينفع غاية النفع عند الابتلاء... فربه عليم أحاط بكل شى علما ..حكيم يدبر الأمر كله أحسن تدبير يعلم ما كان وما سيكون..فيطمئن القلب وينشرح الصدر إيمانا وتسليما لما قدره الله علينا ...ولما لا

فهو العليم الذى يعلم مابي وهو الحكيم الذى قدر المقادير بحكمته فإذا ما أيقن العبد بذلك وأمن به ....

ثبته الله عند البلاء وربط على قلبه ليكون من المؤمنين.

لذلك نرى كثرة ذكر اسم الله العليم الحكيم فى سورة يوسف حيث البلاء الذى أصابه وأبوه عليهما السلام.

وكذلك استخدم اسم الله العليم الحكيم عند ذكر الشرائع والأحكام كما فى قوله تعالى ..((قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله عليم حكيم)) التحريم.

فبعلمه سبحانه وبحكمته فرض لنا ما نحل به عقدة الايمان رحمة منه سبحانه وتفضلا.. بحكمة يسبقها علم واسع يعلم به ما يصلح خلقه.

اللهم اصلح امورنا وأمور المسلمين وذرياتنا انك انت العليم الحكيم.

(٢١)

((العلى الحكيم))

هو اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة كمال لله سبحانه وتعالى كحال جميع أسماءه الحسنى ..مكون من اسمين من أسماء الله هما العلى والحكيم وكل منهما منفردا دل على صفة كمال لله :

-- العلى...من العلو فالله سبحانه وتعالى متعال عن جميع خلقه فى ذاته وصفاته وأفعاله ليس كمثله شئ.

والعلو هنا على ثلاثة أوجه كما صنفها أهل العلم .....

- علو ذات ..فسبحانه متعال فوق جميع خلقه لقوله تعالى

((الرحمن العرش استوى)) طه

- علو مكانه ومنزله فى صفاته وأفعاله سبحانه فلا مثيل له ولا نظير له فصفاته جميعا صفات كمال وأفعاله جميعا أفعال اقتدار وحكمه منزه عن كل عيب ونقص .

- علو مقدرة ..فهو القاهر فوق عباده الجبار المتكبر العزيز الذي لا يغلبه غالب ولا يعجزه شئ فى الارض ولا فى السماء جميع خلقه تحت قبضته وسلطانه لا يحدث شئ فى ملكه إلا بعلمه ومشيئته ذل الجميع لعظمته وسجد له من فى السماوات والأرض طوعا وكرها ..قصم الجبابرة ونصر اولياءه واعز دينه.

اقتران اسم الله العلى باسمه الحكيم....

((ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء أنه على حكيم))

فبعلوه سبحانه عن خلقه بجميع انواع العلو ارسل إليهم الرسل ليعلموهم دينهم ويخرجونهم من الظلمات إلى النور فيوحى اليهم ما يشاء او يكلمهم من وراء حجاب او يرسل إليهم رسولا من الملائكة وهذا من حكمته سبحانه ولطفه بعباده ...

أثار الايمان باسمه تعالى العلى الحكيم....

اذا أيقن العبد بأن خالقه له العلو فى صفاته وذاته وأفعاله وأنه حكيم في جميع أفعاله لا يقدح فى حكمته منزه عن كل عيب ونقص حثه ذلك كله على الانقياد والامتثال لأوامر الله متمسكا بشرعه ومنهجه القويم لا يحكم إلا به ولا يرضي بغيره حكما ولا بكتابه دستورا وشرعة ومنهاجا.

اللهم انزل علينا رحماتك واجعلنا ممن عظموا شعائرك ورضوا بك ربا والها تباركت ربي وتعاليت علوا كبيرا لا اله غيرك ولا رب سواك ولا شريك لك .

(22)

((الخلاق العليم))

هو اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة كمال لله سبحانه كحال جميع أسماءه الحسنى مكون من اسمين من أسماء الله هما الخلاق والعليم وكل منهم دال على صفة كما لله ....

-- الخلاق ..تفيد المبالغة والكثرة فى الخلق والانشاء

فسبحانه خالق الخلق جميعا مع إختلاف ألوانهم وألسنتهم وهيئاتهم وأنواعهم فمنهم ما علمنا ومنهم ما لم نعلم ومنهم ما انقرض فلم نراه ومنهم ما اذا شاء الله خلقه وقد لا نراه ..... ولا زال الله خلاق لخلقه حتى تقوم الساعة فيعيد الخلق كما بدأهم أول مرة وهو على كل شئ قدير. .

((قل هل من شركاؤكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى يؤفكون)) يونس.

-- العليم...سبق شرح معناه فليرجع اليه.

-- اقتران اسم الله الخلاق باسمه العليم ....

خلق الله الخلق جميعا فلزم ذلك حكمة بالغة وعلما تاما كاملا بجميع امورهم وشؤنهم واحتياجاتهم فخلق الله مبنى على قدرة أحاطت بكل شئ علما.

فخلق المخلوقات واستمراريتها يحتاج إلى علم العليم الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء يعلم ظاهر الأمر وباطنه وأوله وأخره ويعلم عواقب الأمور ودقائقها وما تؤل اليه ...محيط إحاطة كاملة لا يعزب ولا يخفى عنه شئ فى ملكه ولا يخرج خلق من خلقه عن سلطانه ولا راد لقضاءه واذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون.

أثار الايمان باسم الله الخلاق العليم......

اذا ما علم العبد وأيقن بأن خالقه خلاق عليم لا يعزب عنه شئ فى الأرض ولا فى السماء حسن توكله علي الله وعلم أنه هو حسبه ووكيله وهو الرقيب عليه وأنه ما خلقه عبثا ولا لعبا ما خلقه إلا ليعبده مخلصا له الدين حنفاء غير مشركين به (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) وأنه يميته ثم يحييه خلقا من بعد خلق وأنه محاسب ومجازى عما سلف له من عمل فى الدنيا...

فاذا ما أيقن بذلك استعد ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من جاء الله بقلب سليم فأخلص الدين لله وكان من عباده الصالحين.

.

اللهم انت خالقى وربى ورب الاولين وانا عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فى حكمك عدل في قضاؤك .....اللهم ان أحييتنا فاحينا على الايمان وان توفيتنا فتوفنا على الإسلام انك خلاق عليم.

(٢٣)

((العليم القدير))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة كمال لله سبحانه وتعالى كما هو حال جميع أسماءه الحسنى ...مكون من اسمين لله هما العليم والقدير (سبق لنا شرح معانيهما فى شروحاتنا السابقة فليرجع إليها).

-- اقتران اسم الله العليم باسمه القدير ..

يدبر الله سبحانه ملكه بعلم قد أحاط بكل شئ فعلم بواطن الأمور وظواهرها كما علم أولها وأخرها ودقائقها علم كامل تام لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السماوات ولا في الأرض .

وبقدرته سبحانه قام وانتظم كل شئ بأمره ...فالعلم بلا قدرة عجز والقدرة بلا علم مظنة الخطأ .

فباقتران العلم بالقدرة تكون صفة الكمال التى لا يقدح فيها ..

.((يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما أنه عليم قدير))

فسبحانه بعلمه وقدرته يفعل فى ملكه ما يشاء ولا يسأل عما يفعل يعطى هذا ويمنع هذا يهدى هذا إلى صراطه المستقيم

ويضل هذا عنه وكل هذا مبنى على علمه وقدرته وحكمته .. تباركت ربى وتعاليت.

أثار الايمان باسم الله العليم القدير....

كما ذكر الشيخ النابلسي عند شرحه لاسم الله العليم القدير ..

قال (فيما معناه).أن العبد اذا علم أن ربه عليم قدير استقام فمدار الاستقامة للعبد مبنية على علم الله ومقدرته..

فالله عليم به وبما يخفى وبما يعلن وعليم بكل سكناته وحركاته .....

مطلع عليه قريب منه بل إنه اقرب اليه من حبل الوريد وأقرب الى الشئ من نفسه كما أنه قادر له المقدرة التامة لا يعجزه شئ فى ملكوته..اذا ما أيقن العبد بذلك وبمراقبة الله له وأنه مطلع عليه وان باطنه عند الله كظاهره وأن الله قدير له القدرة التامة على جميع خلقه ..أدى ذلك الى صلاح أمره فاستقام .

اللهم لا اله لنا سواك أنت حسبنا وأنت مولانا ونصيرنا لا ملجأ لنا الا اليك عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ...اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك بما انت أهل له واعف عن تقصيرنا ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين انك عليم قدير.

((العلى العظيم))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفات الكمال لله سبحانه وتعالى كحال جميع اسماءه .

مكون من اسمين من اسماء الله هما العلى والعظيم .

-- العلى سبق شرحه عند شرح اسم الله العلى الحكيم .

-- العظيم ...معناها في حق الله سبحانه وتعالى بأنه الذى لا تدركه ولا تحيط به الابصار الذى جاوز حدود العقول وجاوز كل حدود عظيم فى سلطانه وملكوته عظيم فى ذاته وصفاته وأفعاله وقدرته وعلوه وعزته لا نظير ولا مثيل له فى علوه وعظمته وجلاله .

اقتران اسم الله العلى باسمه العظيم .....

(وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم)

تفيد كمال صفاته سبحانه فهو عالى فى ذاته وفى صفاته وفى أفعاله وكذا عالى فى عظمته وعظيم فى علوه ذو جلال وعظمة لا مثيل له ولا نظير .

فحرى بهذا اسم دال على علوه سبحانه وعظمته ان يقرن بأعظم خلق لله ألا وهو كرسيه الذى وسع السماوات والارض والذى يظهر عظمة وجلال

خالق الخلق ورب العباد الذى بعظمته وجلال قدره لا يعجزه حفظ السماوات والارض وما فيهما.

اثار الايمان باسم الله العلى العظيم ....

هذا العلو وهذه العظمة تحدث فى قلب العبد المهابة والخوف

منه سبحانه فيجتهد بالنوافل للتقرب من خالقه ومولاه ويتوكل عليه فى أمره كله ويتزلف اليه بالقربات والاعمال الصالحه ولا يهاب الا الله ولا يسال الا الله ولا يدعو ولا يرجو الا الله فهو العظيم الذى لا عظيم سواه المتعال ذو الجلال والاكرام.

لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ولا شكرناك حق شكرك ولا قدرناك حق قدرك لك العتبى حتى ترضى نستغفرك ونتوب اليك.......أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

(٢٥)

((الغنى الحميد))

اسم من اسماء الله الحسنى دال على صفات الكمال كما هو حال جميع اسماء الله.

مكون من اسمين من أسماءه سبحانه هما الغنى والحميد.....

--الغنى..معناها فى حق الله سبحانه وتعالى أنه هو المستغنى عن خلقه من كل وجه بعز سلطانه وجلال عظمته وهم الفقراء المتذللين اليه فى جميع أحوالهم .

--الحميد....سبق أن شرحنا معناه فى شروحاتنا السابقة فليرجع اليها.

--- اقتران اسم الله الغنى باسمه الحميد...

تعريف الغنى عند البشر هو من له ملك وجاه ومكانة أعلى في أعين كثير من الناس وهذا الغنى والجاه وتلك المكانه تدخل فى قلبه حب الذات والترفع والاستنكاف عن عباد الله ((فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لذو حظ عظيم .قال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن أمن وعمل صالحا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم......)) القصص.

لذلك فاذا قيل أن الله هو الغنى المستغنى عن خلقه وهم الفقراء اليه قد يتبادر الى الذهن تلك الصورة وذلك التعريف لمعنى الغنى عندهم فيخشوا الفاقه والحاجة والهلاك .

ولكن باقتران اسم الله الحميد باسمه الغنى اطمئن القلب وطابت النفس وذهب الخوف لأن الحميد هو المحمود بذاته وافعاله من بر واحسان وهبة وعطاء وعفو ومغفرة وجود وكرم ...فقيل لهم لا تخشوا غنى الله عنكم وعدم حاجته اليكم لجلالته وعظم ملكه فانه سبحانه محمود عن استحقاق بأفعاله وصفاته المتصفة بالكمال اللامحدود.

أثار الايمان باسم الله الغنى الحميد.....

((ياايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتى بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز))

الله سبحانه غنى عن عباده وهم الفقراء اليه .....

فيجب على العبد ان يتذلل الى مولاه ويكثر من الدعاء ويسأل ربه ..سؤال العبد الفقير الذليل الوجل الخائف المشفق فان الله يحب ان يطلبه ويسأله عباده ويتذللون اليه ذل العبودية وهو الغنى عنهم فلا يرد مسألة السائل اذا سأله فانه مجيب للدعاء كريم جواد وهاب حميد حليم لطيف...تباركت ربى وتعاليت علوا كبيرا عما قال السفهاء من بنى اسرائيل ((ان الله فقير ونحن اغنياء)) قاتلهم الله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فهو المحمود فى كل حال محمود فى عطاءه محمود فى منعه فكل أفعاله مبنية على حكمته وعلمه ورحمته بعباده ((ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء .....)).

اللهم اغننا بما رزقتنا عن عبادك وبارك لنا فيه وارزقنا العفاف والرضى بما قسمت وقدرت ولا تجعلنا من القانطين انك غنى حميد.

(٢٦)

((الغفور الحليم))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفات الكمال لله سبحانه وتعالى كما هو الحال فى جميع اسماءه .

مكون من اسمين من أسماء الله هما الغفور والحليم (سبق لنا شرح معانيهما فليرجع اليها) :

----اقتران اسم الله الغفور باسمه الحليم......

((واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم)) البقرة

فاسم الله الغفور دال على الستر للذنوب والتغطية للعيوب واسم الله الحليم دال على امهاله للعاصى وعدم معاجلته بالعقوبة فهو فضل من بعد فضل ورحمة تسبقها رحمة من رب سبقت رحمته و حلمه غضبه.

فالله سبحانه لايؤاخذنا بما توسوس به أنفسنا وبما يحاك فى صدورنا من سوء من قول أو فعل ما لم يحدث العبد أو يفعل وهذا من حلمه سبحانه فإنه يتجاوز عن ذلك مالم ينفذه العبد فإن فعل أمهله الله ان شاء وستر عليه سوءاته وغطى عن الأعين عيوبه فإن تاب وأصلح تجاوز عن معاقبته وأبدل سيئاته حسنات كرما منه سبحانه وفضلا.

ففي الآية يبين الله لعباده بأنه يعلم بواطن الأمور وما توسوس به الأنفس والصدور تحذيرا لهم وتبيانا بأنهم غير محاسبين على ذلك رحمة من الله بهم وفضلا حتى يحدثوا او يفعلوا فإن فعلوا ما بيتوا من سوء دعاهم الله الى التوبة والاستغفار والإنابة لرب ستير غفور حليم أمهل المسئ لعله يتوب ولم يعاجله بالعقوبه ..يراه فى معصية الله ولا يستفزه ذلك على انزال غضبه عليه.

فامهاله سبحانه رحمة منه وكرما غير محدودين (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليها من دابة....)

اثار الإيمان باسم الله الغفور الحليم ...

بعد ان علمنا فضل الله علينا من حلم ومغفرة وستر للذنوب وتغطية للعيوب ومن قبلها فضله سبحانه بإمهاله للمسئ فلم يعاجله بالعقوبة المستحقة لطفا منه وبرا ومودة ورحمة.

فعلى المسئ أن لا يغتر بامهال الله له وحلمه عليه وليعلم بأن الله يعلم ما فى الصدور وبواطن الأمور ولا تخفى عليه خافية وأنه مطلع علينا عالم بما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وأنه شديد العقاب وأنه عزيز ذو انتقام وأنه الجبار قاصم من تجبر من عباده وأنه أعد للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها ما لهم من دونه من ولى ولا شفيع ....فليبادر بالتوبة ولا يتبع خطوات الشيطان (انه لكم عدو مبين).

كذلك يحثنا سبحانه أن نتخلق بصفاته بما فيها من صفات الكمال فنغفر للمسئ فنستر عليه زلاته ولا نفضحه بين الناس (من ستر مسلما فى الدنيا ستره الله فى الأخرة) ونتصف بالحلم والأناة والعفو وامهال المسئ حتى يعود الى رشده كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أحد أصحابه بأن به صفتان يحبهما الله ورسوله ألا وهى الحلم والأناة.

((ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين)) .

ربنا انك عالم بما أحاط بأمتنا .. من شرك بك وقطع للأرحام

وانتهاك للأعراض وأكل لأموال الناس بالباطل والتحكيم بحكم الطواغيت وسفك للدماء وتشريد للعباد خيارنا فى السجون وسفهاءنا يسيطرون وتكلمت الرويبضة وسادت الزانيه وضيعة الأمانة وصدق الكاذب وكذب الصادق..فارفق بنا ربنا وتجاوز عنا واستر ذنوبنا وعيوبنا ولا تشمت بنا أعداءنا انك أنت الغفور الحليم.

((التواب الحكيم))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفات الكمال لله كما هو الحال فى جميع أسماءه .

مكون من اسمين من أسماء الله هما التواب والحكيم (سبق شرح معانيهما فى الشروحات السابقة فليرجع إليها) .

-- دلالة اقتران اسم الله التواب باسمه الحكيم ....

ذكرنا فى الشروحات السابقة عند شرح اسم الله التواب أن الله سبحانه يفرح بتوبة عبده فرحا شديدا وأن توبة العبد تسبقها توفيق والهام من الله سبحانه وتعالى فيتوب العبد ويتوب الله عليه ويقبل توبته ويثبته عليها ان شاء

لقوله تعالى....

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) آل عمران.

وقوله...((ثم تاب الله عليهم ليتوبوا)) التوبة.

فكان من حكمته سبحانه الهام وتوفيق من شاء من عباده المذنبين للتوبة والهداية فينتهوا عن اتباع خطوات الشيطان ويكونوا عبادا للرحمن وهذا فيه صلاح واصلاح للمجتمع بأسره .

أثار الإيمان باسم الله التواب الحكيم...

لنعلم بأن الهداية من الله وأن توبة العبد إنما هى الهام وتوفيق من الله (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) فلا يحزن الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر من صدود البعض وعدم تقبلهم للنصح والدعوة إلى ترك المنكرات فإنما أنت داع إلى الخير والله سبحانه حكيم عليم يهدى من يشاء ويضل من يشاء فهو العالم بمن تصلح له التوبة ومن لا تصلح له وهو علام الغيوب ... عالم بخفايا القلوب (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذ اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبأكم بما كنتم تعملون)) المائدة.

وعلى المسئ الظالم لنفسه أن لا يقنط من رحمة الله فيقول لن يغفر الله لى لقد فعلت كذا وفعلت كذا...

فاعلم أن خالقك تواب حكيم اى يتوب على العباد ويغفر الذنوب مهما عظمت ولا يبالى وانه يحب التوابين ويحب المتطهرين وحكمته سبحانه وكمال صفاته تقتضي توفيق العباد للتوبة لما فيها من المصالح العامة واغلاقا لأبواب الشر والفساد .

فاقبل على خالقك بالتوبة واسأله الثبات عليها ....واسمع نداء ربك لعباده ((قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا......)) .

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا واصلح لنا امورنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وتب علينا انك انت التواب الحكيم.

((الملك القدوس))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة للذات والمتصفة بالكمال كما هو حال جميع أسماؤه سبحانه وتعالى.

مكون من اسمين من أسماء الله (الملك والقدوس).

-- الملك ....معناه فى حق الله سبحانه أنه هو المتصرف فى ملكه كيف يشاء لا ممانع ولا مدافع له ..لا يسأل عما يفعل وفيما يقضى ويقدر ...غنى عن كل أحد وكل فقير إليه ..قائم بذاته ولا قيام لخلقه إلا به ..ولا راد لقضاءه ..ولا قادح فى علمه وحكمته.. اذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون.. يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم ...كامل الاستيلاء والهيمنة لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وكل فى كتاب مبين.

-- القدوس ...معناه فى حق الله سبحانه بأنه الطاهر المنزه عن كل عيب او نقص المتصف بصفات الكمال فى ذاته وجميع أفعاله... المقدس من ملائكته الذى لا تدركه الأبصار ولا تحيط بعظمته وجلاله العقول ولا التصور ولا الخيال...

-- اقتران اسم الله الملك باسمه القدوس ....

باقتران الاسمين زاد الاسم احاطة بصفات الكمال لله .

فبإضافة القدوس إلى اسم الملك علمنا بأن الله هو المتصرف فى ملكه وأنه منزه عن كل عيب و نقص .... كمال تام وعظمة وجلال لا يحيط بهما عقل أو تصور أو خيال .

فإذا تمعنا فى اسم الله الملك منفردا وعلمنا بأنه المتصرف فى ملكه كيف يشاء بلا ممانعه أو مدافعه...فقد يسأل احد الجهال. ...ولكن هل ربى منزه عن العيوب أو النقص ؟ كما قالت بنى اسرائيل (ان الله فقير ونحن أغنياء)

...فترى انهم اعترفوا بأن الله ملك متصرف فى ملكه ولكنهم قاتلهم الله جحدوا معنى اسمه القدوس والذى يفيد بأنه منزه عن كل عيب ونقص سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

...فكانت الاجابه(بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) وهذه الآية تختصر معنى اسم الله الملك القدوس والذى قمنا للتو بشرحه .

أثار الإيمان باسم الله الملك القدوس ....

توجب على العبد الانقياد لأوامر الله وشرعه وتعظيم شعائره

وأن يتقرب إلى الله بجميع القربي ويتذلل إليه تذلل العبد إلى سيده ويعظمه وينزهه فى القول والفعل ولا يقعد او يخوض مع الجاهلين والمستهزئين (واذا فعلوا فاحشة قالوا ان الله امرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله مالا تعلمون قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله)).

وأن يرضى بشرائع الله وأحكامه وبقضاءه وقدره فيسلم ويسلم لأمر الله ولا يعترض على أمر قد قدره الله عليه ويحسن التوكل عليه ويفوض أمره كله لله .

سبحانك ربي وتعاليت ما عبدناك حق عبادتك ولا شكرناك حق شكرك لا اله الا انت الملك القدوس عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير.

(٢٩)

((السلام المؤمن))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة لذاته سبحانه وجميع صفاته وأسماءه داله على الكمال ...مكون من اسمين من أسماء الله (السلام والمؤمن).

-- السلام ..اسم من أسماء الله وصفة ذات ..

لها عدة معانى فى حق الله سبحانه وتعالى....

- فتفيد بأنه السالم من كل عيب او نقص فى ذاته وصفاته..

- السالم من كل نقص فى أفعاله فجميع أفعاله وصفاته كمال

تام ....هو الذى سلم المؤمنون من عذابه.

لذلك كانت تحية المؤمنين فى الدنيا والاخرة السلام والجنة هى دار السلام (تحيتهم فيها سلام) والاسلام من السلام (ادخلوا فى السلم كافة) .

-- المؤمن ..اسم من أسماء الله وصفة ذات .... لها عدة معانى فى حق الله سبحانه وتعالى ....

- فهو الذى صدق عباده ان دعاهم للايمان (شهد الله أنه لا اله الا هو ...

- وهو الذى أمن عباده من أن يظلمهم .

-وهو الذي أمن المؤمنين من ان ينالهم عذابه.

- وهو الذى أمن عباده المؤمنين عند وفاتهم فيرسل اليهم ملائكته مبشرين لهم بالجنه ورب راض غير غضبان.(تتنزل عليهم الملائكة ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

- وهو الذى أمن عباده المؤمنين بما وعدهم من جنات النعيم (وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الجنة نتبؤ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين)

- مصدق الكافرين بما وعدهم به من نار الحريق والعذاب الشديد.

- وهو الذى أمن عباده المؤمنين ورسله وأولياءه بأن نصرهم على الكافرين .

- وهو المصدق لعباده المؤمنين فى إيمانهم...

... (ويؤمن للمؤمنين)

فاسم المؤمن هنا بمعنى التصديق وبمعنى الأمن.

- اقتران اسم الله السلام باسمه المؤمن .....

كما رأينا من التعريف بالاسمين أنهما متشابهين فى المعنى والدلاله فباقترانهما زيادة توكيد على سلامته وأمنه سبحانه من كل عيب ونقص فى أفعاله وذاته وصفاته وسلام وأمن لمن أمن به من عباده.

-- أثار الإيمان باسم الله السلام المؤمن ......

ما قلناه فى أثار الايمان لاسم الله الملك القدوس يصلح القول به هنا فجميعها صفات ذات وتنزيه لله ذو الجلال والإكرام.

(30)

((المهيمن العزيز))

من أسماء الله الحسنى دال علي صفة من صفات الكمال لله..

مكون من اسمين من أسماء الله (المهيمن والعزيز) .

المهيمن...لها أكثر من معنى فى حق الله سبحانه وتعالى

....فهو بمعنى الشهيد والرقيب والحافظ والعالم ببواطن الأمور وخفايا الصدور ....

(وانزلنا عليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) .

اى شاهد عليه وقيل أعلى فى منزلتة ومكانتة من مثله من الكتب.

فسبحانه شاهدا على عباده يوم القيامة (وكفى بالله شهيدا)

رقيبا عليهم فى الحياة الدنيا علم سرهم ونجواهم وظاهرهم وباطنهم وعلانيتهم وما يبطنون لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء مطلع على عباده رقيب عليهم لا تأخذه سنة ولا نوم.. مصدقا لأنبياءه ورسله بالآيات والمعجزات ناصرا لأوليائه معزا لدينه (فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد).

العزيز ...سبق شرح معناه فى الشروحات السابقة فليرجع إليها.

-- اقتران اسم الله المهيمن باسمه العزيز ....

رغم كون الله شهيدا ورقيبا ومصدقا (وجميعها صفات كمال لله) الا ان الرقابة والشهادة والتصديق تحتاج إلى قوة وقدرة وتفردا وعزة ومنعة وغلبة وقهرا وغنى فى ذاته يستغنى بها عن غيره حتى تصل الصفة إلى حد الكمال التام الذى لا يقدح فيه ...

فكان باقتران اسم الله العزيز باسمه المهيمن الوصول إلى هذا الكمال الذى لا تدركه ولا تحيط به العقول والتصورات .

--- أثار الإيمان باسم الله المهيمن العزيز.....

اذا علم العبد بأن الله شاهد ورقيب عليه وانه عليم بباطنه كعلمه بظاهره وأنه لا تخفى عليه خافية ولا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء ..... وأنه أحاط بكل شئ علما...وانه ذو القوة المتين وأنه عزيز ذو انتقام...فحينئذ يحسن بالعبد ان يتوكل على الله ويحسن الظن به ولا يخشى إلا الله ولا يرجو إلا الله ولا يدعو إلا الله ولا يسأل إلا الله ويفوض كامل أمره لخالقه المهيمن العزيز.

((الجبار المتكبر))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة ذات لله دالة على التفرد بالجلال والعظمة .

مكون من اسمين من أسماء الله (الجبار والمتكبر)..

الجبار .. لغويا يقال نخلة جبارة اى مرتفعة وعاليه .

كما أن لها أكثر من معنى فى حق الله سبحانه وتعالى ..

-- القاصم لمن تجبر من خلقه ونازعه فى اسمه الجبار.

-- الجابر للضعفاء ومكسورى القلب فيغنى الفقير ويجبر الكسير ويهون على المبتلى فى بلائه ومصيبته فيربط على قلبه وييسر أمور المعسرين ويقضى دين المدينين ويتفضل بالخواص من البر والاحسان واللطف لعباده المؤمنين .

-- الذى علا وارتفع وتفرد عن خلقه فى ذاته وأسماء وصفاته وأفعاله فلا ند له ولا مثيل له ولا غالب له ولا مستحق للعبادة سواه ....

قال رسول الله صل الله عليه وسلم عن ربه (قال الله الكبرياء ردائ والعظمة ازارى فمن نازعنى فى واحد منهما قصمته ثم قذفته فى النار).

-- المتكبر ..معناها لغويا الامتناع وعدم الانقياد ..
وفى حق الله سبحانه وتعالى لها عدة معان....

- الذى تكبر على عباده فلا يظلم أحد.

- الذى تكبر على عباده فى أن يتصف بكمال صفاته احد .

- الذى تكبر على عباده فكل تحت ارادته ومشيئته.

- الذى تكبر عن كل عيب ونقص فى ذاته وصفاته وأفعاله.

- الذى تكبر على الطغاة من عباده فقهرهم وجعلهم عبرة لمن خلفهم .

---- اقتران اسم الله الجبار باسمه بالمتكبر..

كما نرى فان الاسمين متشابهين إلى حد كبير فى المعنى والدلالة دالين على صفات التفرد بالجلال والعظمة لله سبحانه وتعالى وجميعها صفات ذات له فباقترانهما تكون زيادة توكيد بصفات الكمال التى اختص بها الواحد القهار.

أثار الإيمان باسم الله الجبار المتكبر .....

الانقياد وعدم الامتناع لله ذو الجلال والعظمة فلا نشرك به شيئا ولا نعبد سواه ونعظم ذكره فى قلوبنا ونعظم شعائره ونكثر ونلح عليه فى الدعاء والمسأله فنسأله جبر المكسورين واطعام المساكين وفك أسرى المأسورين والأخذ على يد الظالمين وكف شر المجرمين ورفع البلاء عن المبتلين فإنه سبحانه جبار يجبر قلوب عباده ......فقط قل ياجبار اجبرنى ويامتكبر عليك بالطغاة المتجبرين وخذ بثأرى من الظالمين.

..

(32)

((الغنى الحليم))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة من صفات الذات المتصفة بالكمال كحال جميع أسماؤه وصفاته سبحانه .

مكون من اسمين من أسماء الله (الغنى والحليم) وقد سبق لنا شرح معانيهما فى الشروحات السابقة فليرجع إليها ....

-- اقتران اسم الله الغنى باسمه الحليم .....

ذكر هذا الاقتران فى أية واحدة فى القرآن فى قوله تعالى ::

((قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم)) البقرة.

فغنى الله غنى تام مستغنى به عن خلقه (ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين)

بل هم الفقراء إليه ولا غنى لهم عنه (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد) وهذا الاقتران بالاسمين تبيان من الله سبحانه لعباده ان ما يقدمونه من صدقات سواء بالمعروف من القول (هو القول الذى لا تنكره الفطرة والعقول) أو صدقة من عفو وصفح عن مسئ أساء لهم إنما هو خير لهم فى الدنيا والأخرة فالله غنى عن صدقاتهم (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) وأن هذه الصدقة القوليه (قول معروف) والمعنوية (مغفرة) خير من الصدقة المادية التى تمنون بها وتؤذون بها المتصدق عليه ...ومن يفعل ذلك منكم فاعلموا ان الله حليم لا يستفزه فعلكم هذا على أن ينزل عليكم سخطه وغضبه ولكنه يمهل ويعفو عن المسئ فسبحانه مع كمال غناه وجزيل عطاياه فهو حليم بعباده رؤف بهم يأخذ من الغنى إلى الفقير وهذا من تمام وكمال حكمته سبحانه .

-- أثار الإيمان باسم الله الغنى الحليم ....

اذا ما أيقن العبد بأن الله غنى حليم مستغنى عن عباده وأن صدقاتهم خير لهم فى الدنيا والأخرة وأن المن بالصدقة يبطلها (يا أيها الذين أمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) البقرة

وأنه مما يمقته الله ولا يرضاه لعباده المؤمنين.

فعلى العبد أن يتحرى الاخلاص فى الصدقة ولا يؤذى بها أخوه المؤمن بأن يمن بها عليه ويعيره بها وان يتصدق بأفضل ما عنده من الصدقات(ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه الا ان تغمضوا فيه) ولا يغتر العبد بحلم الله وامهاله للمسئ (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) الاعراف.

(٣٣)

((العلى الكبير))

اسم من أسماء الله الحسنى .... من صفات الذات المتصفة بالكامل شأن جميع أسماؤه وصفاته سبحانه.

مكون من اسمين من أسماء الله (العلى) وسبق شرح معناه فى الشروحات السابقه (والكبير).....

الكبير ...معناها فى حق الله سبحانه وتعالى أنه العظيم الذى صغر كل شئ أمامه ذو الجلال والكبرياء والعظمة فى ذاته وصفاته وأفعاله لا مثيل له ولا شئ يشبهه.... عجزت العقول عن إدراك عظمته وكمال صفاته ....الكل انقاد لعظمته وسلطانه طوعا وكرها.....لا مبدل لكلماته ولا راد لقضاءه (انما قوله إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) النحل.

----- اقتران اسم الله العلى باسمه الكبير .....

قال تعالى (حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير)

وقوله تعالى(فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا)

فى كلتا الآيتين تنزيه لله سبحانه وتعالى عن اى نقص أو عيب فهو الحق وقوله حق ووعده حق وهو الذى تكبر فى صفاته فكانت جميعها صفات

كمال لا يصل لحدودها عقل ولا تصور ولا خيال ...فباقتران الاسمين ازدادت صفات الكمال كمالا على كمالها وعظمة على عظمتها.... فعلى سبحانه بجميع أنواع

العلو وأقام ملكه كيف شاء لا منازع له ولا مدافع الكل تحت سلطانه لا يفعلون شيئا إلا بأمره ومشيئته ويسجد له من فى السماوات والأرض طوعا وكرها.

أثار الإيمان باسم الله العلى الكبير....

ما قيل فى أثار الإيمان باسم الله العلى العظيم يصلح أن يذكر هنا فليرجع اليها.

..

((الواسع الحكيم))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفات الكمال كما هو حال جميع أسماؤه سبحانه وتعالى .

مكون من اسمين لله هما (الواسع والحكيم) .

وذكر فى القرآن الكريم مرة واحدة فى قوله تعالى...((وإن يتفرقا يغنى الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما)) النساء ١٣٠

-- الواسع ...معناها فى حق الله سبحانه وتعالى بأنه الذى لا حدود له فى علمه ورحمته وحكمته وعفوه ومغفرته وإلى ذلك من محامد الصفات وكمالها والتى تفرد بها سبحانه .

-- الحكيم ... سبق شرح معناه فى الشروحات السابقة فليرجع إليها .

--- اقتران اسم الله الواسع باسمه الحكيم ...

فى الآية سابقة الذكر يخبر سبحانه ان الانفصال بين الزوجين

ليس هو نهاية الأمر فالله سبحانه واسع الرزق والعطايا وهو اللطيف بعباده يغنى كلا من سعته (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) الله يعلم ما فيه مصالحكم ويقدرها لكم وأنتم لا تعلمون ...فبحكمته سبحانه يقضى القضاء ويقدر المقادير بما فيه صلاح عباده حتى وإن كرهته النفس بما فيه من مشقه وعدم قبول له ولكن الله بحكمته يضع الأشياء مواضعها وينزل الأمور منازلها بلطف ورأفة فهو الرؤف الرحيم.

أثار الإيمان باسم الله الواسع الحكيم .....

اذا ما علم العبد بأن ربه وسع كل شئ علما ورحمة وأن حكمته لا حدود لها ورزقه وجميع صفاته وأفعاله ..... وأن جميع أفعاله إنما هى بر وإحسان ولطف ورحمة وأن قضاءه وقدره إنما هو مبني على علم العليم وحكمة الحكيم اللامتناهية .

فعلى العبد أن يحسن التوكل على مولاه وأن يرضى بما قدره له الله وإن كرهته نفسه وأن يعلم بأن الذى قدر له هو غاية المصلحة وإن لم لم تظهر له بشائرها فى حينها.

وأن لا يتوكل الا عليه ولا يستعين الا به ولا يسأل رزقه الا منه فالجميع فقير له وهو الواسع الغنى ذو الجود والكرم .

..

(٣٥)

((السميع البصير))

اسم من أسماء الله الحسنى المتصفة بالكمال.

مكون من اسمين من أسماء الله هما (السميع والبصير) .

-- السميع .. سبق لنا شرح معناها فليرجع إليها.

-- البصير...معناها فى حق الله سبحانه وتعالى أنه يبصر كل المبصرات لا يفوته شئ البته .

فابصاره سبحانه وتعالى ليس كابصار خلقه ولكنه ابصار يليق بالخلاق العليم الذى اتصف وتفرد بجميع صفات الكمال (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير).

نقول ان الله سميع بصير من دون تمثيل او تحديد او تكييف . فله سبحانه المثل الأعلى .

اقتران اسم الله السميع باسمه البصير....

هذا الاقتران يفيد التمام لصفات الكمال لله سبحانه فالسمع وحده لا يحيط علما بجميع المخلوقات إذ لابد من الإبصار حتى تكتمل صفة الكمال وتتم الإحاطة الكاملة لجميع خلقه فيعلم العلم التام بما يجرى فى ملكه .

فالسمع والبصر مجتمعين لازم ومستحق لاسمه الحى القيوم (ذو الحياة التامة والمتصفه بصفات الكمال ... القائم على جميع شؤون خلقه) .

أثار الإيمان باسمه السميع البصير.....

اذا علم العبد بأن ربه سميع بصير يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء فى الليلة السوداء لا تختلط عليه الأصوات ولا تتشابه عليه ولا يشغله سماع صوت عن سماع أخر بل يسمع جميع الأصوات فى ملكه كأنها صوت لمخلوق واحد وكذلك الابصار فسبحانه يسمع ما توسوس به الأنفس ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.

فيجب علي العبد أن يحذر من ان يرى الله منه أو يسمع ما يمقته ولا يرضاه .

.

((العزيز الرحيم))

اسم من أسماءه الحسنى المتصفة بالكامل شأن جميع أسماءه وصفاته سبحانه وتعالى.

مكون من اسمين هما (العزيز والرحيم) وقد سبق لنا شرح معنى كلا الاسمين فى شروحاتنا السابقة فليرجع اليها.

-- اقتران اسم الله العزيز باسمه الرحيم ....

هذا الاقتران يفيد فى تبيان صفات الكمال التى تفرد بها سبحانه عن جميع خلقه...

فكما عرفنا سابقا معنى اسم الله (العزيز) فقلنا أنه هو المنيع المتفرد بجميع صفات الكمال وأنه هو الغالب لكل غالب لا يفوته مطلوب ولا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء ولا فى جميع ملكه وأنه هو القوى القدير العزيز ذو انتقام ...

فهذه الصفات جميعا تدخل الرهب والخوف لمن أمن بها من عباده ..فجاء اسمه الرحيم لتطمئن القلوب وتهدأ الأنفس ويتنفس الصعداء بأن علمنا بأنه سبحانه رحيم وسع كل شئ رحمة وعلما وسبقت رحمته غضبه وأن هذه الرحمة فى الدنيا رحمة عامه لجميع خلقه وفى الاخرة ليس للكافرين منها نصيب .

كما أن هذا الاقتران ذكر فى سورة الشعراء مرات عدة عند ذكر قصص أنبياء الله ومجادلة أعداء الله لهم فنصرهم الله ومن أمن معهم من المؤمنين وأنزل عذابه على الكافرين (ان فى ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم)) الشعراء.

فكان لذكر اسمه سبحانه (العزيز الرحيم) موافقة لموضوع السورة فبين سبحانه أنه انتقم من أعداءه باسمه(العزيز) ونصر أنبياءه وأتباعهم من المؤمنين باسمه(الرحيم) فكان الانتقام من الكافرين والرحمة لعباده المؤمنين.

.

(٣٧)

((الرحيم الودود))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة كمال لله كما هو حال جميع أسماؤه سبحانه وتعالى .

مكون من اسمين من أسماء الله (الرحيم والودود) سبق شرح معانيهما فى الشروحات السابقة فليرجع إليها.

-- اقتران اسم الله الرحيم باسمه بالودود ......

ذكر هذا الاسم فى القرآن مرة واحدة فى قوله تعالى ....

((واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه ان ربى رحيم ودود)) هود

ففى هذه الآية استخدم نبى الله شعيب اسم الله (الرحيم الودود) طمعا فى استجابة قومه لنداء الحق وترقيقا لقلوبهم لكى يعبدوا الله وحده ويتركوا ما كانوا عليه من كفر لأن هذا الاسم دال على رحمة الله التى لا حدود لها والتى وسعت كل شئ فلا يحرم من رحمته أحد من مخلوقاته فى الدنيا فيطعمهم ويسقيهم ويمن عليهم بكثير من العطايا والبركات ...ويختص عباده المؤمنين بالمودة فيتودد إليهم بلطفه وتثبيته لهم على الإيمان ويوجد حلاوة فى قلوبهم لذكره وعبادته ويلهمهم الأعمال الصالحة وينفرهم من كل سوء من قول أو فعل (وحبب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان) كما ان اسم الله الودود يفيد المحبة التى يظهر آثارها على العباد فالحب هو ما يقع فى القلب والمودة محبة تظهر آثارها بقول او فعل فكل ودود محب وليس كل محب ودود.

د...... كما أن اسم الله (الرحيم الودود)عام يتبعه خاص

فأما العام فهو اسم الله الرحيم (رحمة عامه لجميع خلقه فى الدنيا) وأما اسم الله الودود فهى محبة خاص لعباده المؤمنين .

أثار الإيمان باسم الله (الرحيم الودود) ....

اذا ما علم العبد بأن ربه رحيم ودود تقرب إليه بالنوافل والأعمال الصالحة وجميع أعمال البر والاحسان حتى ينال قربه ويشمله الله برحماته لقوله تعالى ((ان رحمة الله قريب من المحسنين)) .

كما أن الآية السابقة الذكر هامة جدا لمن أراد الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فهى دالة على الاسلوب الأمثل للتودد وجذب وتحفيز المستهدفين من عباد الله إلى الاستجابة والطمع فى رحمة الله ومحبته.

لذلك عندما دعى شعيب قومه تجده فى هذا الموقف استخدم اسم الله (الرحيم الودود) ليتودد إليهم ويرقق قلوبهم ولم يستخدم اسم آخر لله (كالقوى العزيز) مثلا ليخوفهم به لأن ذلك سيزيدهم بعدا وعنادا فكان هذا الخيار حكمة وحرصا من نبى الله شعيب على إخراج قومه من الظلمات إلى النور وتجنيبهم عذاب الله ومقته (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)) آل عمران .

.

((البر الرحيم))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين هما البر) و (الرحيم).

أما اسم الله (الرحيم) فقد سبق لنا ذكر معناه فى الشروحات السابقة فليرجع إليها.

--(البر)...معناه لغة هو المكان المتسع الذى لا يعلم له حد .

وفى حق الله سبحانه وتعالى قيل إنه الإحسان الغير محدود وقيل أن معناه اللطيف .

-- اقتران اسم الله البر باسمه الرحيم ....

هذا الاقتران ذكر فى القرآن مرة واحدة فى قوله تعالى.... ((انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم)) الطور.

ويفيد هذا الاقتران بأن بر الله وإحسانه إنما هو رحمة واسعة منه فيحسن إلى عباده المؤمنين فى الدنيا بأن هداهم إلى الإيمان وثبتهم عليه وصرف عنهم كيد الشيطان .

ولأهل المعاصى والذنوب بأن وفقهم للتوبة وقبلها منهم ثم زادهم إحسانا بأن أبدل سيئاتهم حسنات.

وإحسانه فى الآخرة لعباده المؤمنين بأن جمعهم والصالحين من أهليهم وذرياتهم فى جنات النعيم وعفى وغفر وتجاوز عمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا .

أثار الإيمان باسم الله البر الرحيم ....

قال تعالى ((ورحمة ربك قريب من المحسنين)) الأعراف

مصداق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) اى لكى تنال رحمة الله فكن محسنا رحيما بعباد الله واجتهد فى أعمال البر والاحسان قدر الاستطاعة فإن هذا مما يحبه الله ورسوله ويجزي عليه خير الجزاء.

كما سئل الرسول صل الله عليه وسلم عن البر فقال ان البر هو حسن الخلق ...فسمى صل الله عليه وسلم البر بأنه حسن الخلق وذلك لأن حسن الخلق يثقل الله به الميزان يوم الحساب وهذا من إحسانه سبحانه لعباده المحسنين.

فالاحسان إلى العباد وحسن الخلق من الصفات الجالبة لرحمة الله كما قال تعالى عن نبيه (وإنك لعلى خلق عظيم)

وقول عائشة رضى الله عنها عندما سألت عن خلقه صل الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن

(٣٩)

((العزيز الغفار))

اسم من أسماء الله الحسنى دال على صفة للكمال لله كحال جميع أسماؤه الحسنى .

مكون من اسمين من اسماء الله هما (العزيز والغفار) .

--العزيز ... سبق لنا شرح معناها فى الشروحات السابقة فليرجع إليها .

-- الغفار ...على وزن فعال تفيد المبالغة ومعناها فى حق الله سبحانه وتعالى تماما كمعنى اسم الله الغفور (تم شرح معناه سابقا) وكلاهما بمعنى ستر وتغطية ذنوب العباد إلا أن هناك فرق واحد بين الاسمين هو :

اسم الله الغفور تستخدم لستر الذنوب الكبيرة.

واسم الله الغفار تستخدم لستر الذنوب الكثيرة.

--- اقتران اسم الله العزيز باسمه الغفار.....

لما كان اسم الله الغفار دال على ستر وتغطية ذنوب العباد مع كثرتها فلزم إضافة اسم الله العزيز ليقترن بها ليبين سبحانه أن هذه المغفرة إنما هى عن اقتدار وغنى وقوة ليست عن عجز وحاجة فالله هو الغنى المستغنى عن خلقه والكل لا غنى لهم عنه ...اذا فهى تدل إجمالا على بره واحسانه وتفضله ذو الجلال والاكرام والعظمة على عباده المذنبين .

أثار الإيمان باسم الله العزيز الغفار .....

اذا ما علم العبد بأنه سبحانه ساتر لذنوب المذنبين مغطى لعيوبهم وأن هذا إنما هو فضل منه وبر وإحسان وأنه سبحانه قوى مقتدر لا يعجزه مطلوب ولا مدافع له ولا منازع واحد متفرد بجميع صفات الكمال عزيز ذو انتقام .

فإذا ما أيقن العبد بذلك فيجب عليه ألا يأمن مكر الله وألا يغتر بإمهال الله له وستره لذنوبه عن أعين الناس (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) الأعراف .

ولا يقنط المسرفون من رحمة الله فإنه سبحانه يغفر الذنوب جميعا وهو العزيز الغفار .

..

(٤٠)

((العزيز العليم))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال له سبحانه...مكون من إسمين من أسماء الله هما (العزيز والعليم) وقد سبق لنا شرح الاسمين فى الشروحات السابقة فليرجع إليها .

اقتران اسم الله العزيز باسمه العليم ....

لما كان معنى العزيز هو المنيع والغالب لكل غالب الذى لا منازع له ولا مدافع الذى لا يعجزه شئ فى ملكه فيفعل ما يشاء كيفما شاء لا يقدح فى حكمته ولا يعارض.

نجد أن كمال هذا كله لا يكون إلا باقتران اسم الله العليم فيكون الاسم قد وصل إلى صفة كمال لا تستطيع العقول إدراك عظمتها وجلالها ولا يستطيع التصور والخيال إدراك سعتها وحدودها.

ذلك بأن القدرة والعزة والمنعة اذا لم يقترن بها العلم فإن مظانها البطش والظلم وأن العلم اذا لم يقترن بالقدرة والمنعة فإن مظانها العجز والقصور وهذه جميعا صفات منزه عنها سبحانه وتعالى الذى تفرد بجميع صفات الكمال والجلال والعظمة فى ذاته وصفاته وأفعاله لا اله الا هو ولا رب سواه الملك القدوس العزيز الحكيم .

أثار الإيمان باسم الله العزيز العليم ....

اذا ما علم العبد بأن ربه وسع وأحاط كل شئ علما وأنه عالم بما أسر وبما أعلن وأنه لا تخفى عليه خافية ويعلم ما فى الصدور وما توسوس به الأنفس ويعلم ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم لا تخفى عليه خافية وأنه قوى قادر منيع غالب لا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء سجد له كل شئ طوعا وكرها عزيز ذو انتقام .

اذا ما علم العبد أن هذه هى صفات ربه فإن ذلك يورثه مهابة فى قلبه وتعظيما لخالقه ومراقبة له وتجنب ما نهى عنه وفعل ما أمر به والتودد والتذلل لله الواحد القهار اتقاء لعذابه ورجاء مغفرته وعظيم جزاءه .

.

((العليم الخبير))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله كما هو حال جميع أسماؤه الحسنى ...مكون من اسمين سبق لنا شرح معانيهما فيرجع إليهما... وهما (العليم والخبير).

اقتران اسم الله العليم باسمه الخبير ...

كما بينا سابقا بأن اسم الله العليم دال على سعة علم الله تعالى وكذلك اسمه الخبير ولكن عند اجتماعها يفترقا فى المعنى فيصبح اسم الله العليم هو إحاطة الله علما بالظواهر من الامور واسم الله الخبير هو إحاطة الله علما ببواطن الأمور وما تؤل إليه وعند افتراقهما يتحد المعنى ويتشابه .

فاقتران اسم الله العليم باسمه الخبير تفيد كامل الإحاطة وتمام العلم بجميع ما يجرى فى ملكه سبحانه علم كامل لا يقدح فيه ... بلا عيب او نقص أو قصور فيعلم دقائق الأمور وبواطنها كعلمه لظواهر الأمور وعلانيتها ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ويعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم لا تخفى عليه خافية فيعلم ما توسوس به الأنفس وما تخفى الصدور ويعلم ما نسر وما نعلن ولا يكون شئ فى ملكه الا بعلمه المسبق ومشيئته التامة وإن شاء كان وان لم يشأ لم يكن (إنما أمره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون).

أثار الإيمان باسم الله العليم الخبير ....

-- احاطة الله علما بكل امورنا تجعلنا فى مراقبة دائمة له سبحانه ولا نفعل او نقول أونبيت قولا أو فعلا يمقته ولا يرضاه ونريه منا التقى والحرص فى الدين ومن الأعمال أحسنها لننال قربه ورضوانه .

-- علم الله ببواطن الأمور وظواهرها وما تؤل اليه يدفع العبد إلى الإكثار من دعاءه سبحانه بكل ما يهمه من أمور الدنيا والأخرة فيدعو الله وهو موقن بالإجابة وبأن الله يسمعه ويراه ويعلم حاجته وفاقته وبكل ما أهمه .

..

(٤٢)

((الواسع العليم))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين من أسماء الله هما (الواسع) سبق لنا شرح معناه (والعليم) سبق لنا أيضا شرح معناه.

-- اقتران اسم الله الواسع باسمه العليم ....

قال تعالى ((ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم)) البقرة .

افاد اسمه سبحانه (الواسع العليم) بإحاطته لشؤن ملكه إحاطة كاملة...وسعة رحمتة وحكمته وعلمه ومغفرته وبره ولطفه وعزته وقدرته...وبجميع ما اتصف به من صفات الكمال لا يفوته منها شئ ولا يقدح فى اى منها منزه عن كل عيب أو نقص علم دقائق الأمور وعظيمها ..سمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء فى الليلة الظلماء وسع كل شئ علما وهو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم.

--أثار الإيمان باسم الله الواسع العليم ....

اذا ما علم العبد سعة ما اتصف به سبحانه من صفات الكمال من رحمة وحكمة وبرا واحسانا ومغفرة ....واحاطته سبحانه علما بكل شئ لا تخفى عليه خافية ولا يفوته فى ملكه علما....أورثه ذلك تعظيم الله وأحكامه وشرائعه ومراقبة الله كل حين طلبا ورجاء لرحمته ومغفرته وخوفا من عذابه.

.

(٤٣)

((الرؤوف الرحيم))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين هما (الرؤوف والرحيم) وقد سبق لنا شرح معنى اسم الله الرحيم فليرجع إليه .

-- الرؤوف ..لغة معناها العطف ورقة القلب وفى حق الله سبحانه وتعالى تفيد أعلى درجات الرحمة ..كما قال المفسرون فى قوله تعالى (والزانى والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله)) النور

وهذا اقامة حد من حدود الله ...فقال سبحانه (ولا تأخذكم بهما رأفة) ولم يقل رحمة والسبب فى ذلك هو أن إقامة الحد إنما هو رحمة من الله بالعبد ولو أخذتهم بهما (رأفة)لما أقاموا حد الله وذلك لأن الرأفة هى رحمة من دون ألم (حدالجلد) .

اذ ان الرأفة هى رحمة لا ألم فيها ولا عقاب والرحمة يسبقها ألم وكلاهما فضل من الله.

-- اقتران اسم الله الرؤوف باسمه الرحيم ...

هذا الاقتران يفيد شمول جميع درجات الرحمة فلا يوجد نوع من انواع الرحمة الا شملها هذا الاسم قال تعالى ((وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم)) البقرة

أثار الإيمان باسم الله الرؤوف الرحيم ....

--اذا ما علم العبد بأن ربه رؤوف رحيم غلب عنده رجاء العفو والمغفرة والتجاوز عن السيئات وتلاشى عنده الاحساس باليأس والقنوط من رحمته سبحانه.

-- وصف وتسمية الله سبحانه وتعالى نفسه بالرؤوف الرحيم توجب على العبد أن يتصف بهاتين الصفتين من رأفة ورحمة بعباد الله قال تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر) آل عمران.

فمن الآية يستفاد بأن الرأفة والرحمة بالعباد من نتائجها اجتماع الناس حول الرجل فيشدد بهم عضده كما أنها تورث فى قلب صاحبها العفو والغفران ل عن الأخرين.

..

((الحكيم الحميد))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين سبق لنا شرح معانيهما فى الشروحات السابقة وهما (الحكيم والحميد) .

اقتران اسم الله الحكيم باسمه الحميد ...

قال تعالى فى وصفه للقرآن (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم الحميد) فصلت.

فكان تنزيل القرآن وحفظه حكمة من الله وفضل وإحسان استحق به أن يكون حكيما حميدا .

فاتصف سبحانه بجميع صفات الحمد عن استحقاق فهو المحمود بأفعاله من بر وإحسان ولطف ورأفة ورحمة .

وهو المحمود بأن أرسل الينا رسلا يتلون علينا آياته وأن هدانا للإسلام والإيمان وثبتنا عليه وأخرجنا من ظلمات الجهل إلى نور العلم ومن الفاقة إلى الغنى وأنعم علينا من جميع نعمه وفضله ومن كل ما نريد (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)

ولكن عطاءه سبحانه عن حكمة مبنية على علم مسبق فمن عباده ما يصلحه الغنى وتفسده الحاجة والفقر ومنهم من يفسده الغنى ويبعده عن خالقه فيكون الكفاف فى حقه محمودا ولكل عطائه الذى يناسبه بما يصلح به أمر دينه ودنياه وفى كل منها رحمة من الله بعباده وفضل عظيم استحق بها سبحانه أن يتصف بالحكيم الحميد.

قال تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير). الشورى .

-- أثار الإيمان باسم الله الحكيم الحميد ...

اذا ما علم العبد بأن ربه حكيما فى عطائه ومنعه وقسمته للأرزاق فيعطي هذا ويمنع هذا ويكثر من عطائه لهذا ويمسك عن هذا وأنه محمود فى عطاءه وهو كذلك محمود فى منعه لما فيه من اصلاح وصلاح للعبد فى دينه ودنياه وأن ذلك يلزم العبد الرضا بقضاء الله وقدره وأن يقنع بما قسمه الله له فلا يتسخط وليرضى برزق الله وما قدر له وليحمد الله على نعمه الظاهرة والباطنه ما علمنا منها وما لم نعلم فهو الرزاق ذو القوة المتين .

..

(٤٥)

((الكبير المتعال))

((شرح اليوم له خاصية ليس لغيره من الشروحات (أكتبها للذكرى)وهو انى أكتبه الأن من امام الكعبة المشرفه بالحرم المكى مصطحبا أسرتى الصغيرة لأداء صلاة الجمعه والشروع بعدها فى أداء مناسك العمرة ....أسأل الله القبول ....وبالمناسبة فإن الشرح السابق رقم (٤٤) كتب فى الفندق بمكة المكرمة صباح يوم الجمعه وقبل الذهاب للحرم المكى.)) اليوم الجمعه الخامس من ذى القعدة ١٤٣٨ هجري

*****

اسم اليوم هو (الكبير المتعال) وهو من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله وهو من صفات الذات مكون من اسمين هما (الكبير والمتعال).

-- الكبير .....سبق لنا ذكر معناه فى الشروحات السابقة فليرجع اليها.

-- المتعال ..وهو مبالغه من اسم الله العلى الدال على أنه سبحانه ارتفع وعلا بجميع صفاته من ان يشبهه فيها أحد من خلقه .

وارتفع وتنزه عن كل عيب ونقص ومما يقوله الظالمون... تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ...كمل فى صفاته وعلا فى ذاته وأفعاله .

اقتران اسم الله الكبير باسمه المتعال ....

تفيد تعظيم الله وتنزيهه عن كل عيب او نقص فى صفاته او افعاله أو ان يشاركه أحد من خلقه فى كمال صفاته ..فاسمه الكبير دال على تعظيمه واجلاله سبحانه واسمه المتعال دال على تنزيهه عن كل عيب او نقص .

-- أثار الإيمان باسم الله الكبير المتعال ...

يورث فى قلب العبد تعظيمه سبحانه وتعالى فى القول والعمل والامتثال لأوامره وحسن التوكل عليه والتواضع والتذلل له سبحانه تذلل العبد لسيده ...تباركت ربى وتعاليت ولا إله غيره.

((الحميد المجيد))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين من أسماء الله هما الحميد (سبق لنا شرح معناه) و المجيد .

-- المجيد ..معناها فى حق الله سبحانه وتعالى الكثير الخير ذو الجود والكرم الذى كمل صفاته ..وجميع أفعاله أفعال خير وبر وإحسان ..

يظهر هذا المعنى فى قوله تعالى (وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت ياويلتى أئلد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا قالوا رحمة الله وبركاته عليكم آل البيت إنه حميد مجيد) هود

-- اقتران اسم الله الحميد باسمه المجيد.....

الحميد بمعنى المحمود على نعمه وفضله وجوده وكرمه المتصف بجميع صفات الكمال ..المستحق لمجامع الحمد سبحانه...

والمجيد الفاعل لجميع أفعال البر والاحسان والجود والكرم.

فباقترانهما كملت صفات الكمال والمحامد المستحقه لله سبحانه وتعالى والتى تفرد بها دون خلقه والتى لا يصل لمداها وحدودها وتصورها المدارك والعقول فاسم الحميد المجيد يوازي فى معناه صفة (ذو الجلال والاكرام) .

-- أثار الإيمان باسم الله الحميد المجيد ...

اذا ما علم العبد بفضل الله وجزيل نعمه عليه وأنه هو المحمود لأفعاله ..وأنه ما من نعمة أصابته الا بفضل من الله وبأمره ..ألزمه ذلك كله شكر

الله وحمده وعدم صرف أى نوع من أنواع الدعاء والعبادة إلا لله وعدم اتخاذ الوسطاء بينه وبين خالقه ذو الجلال والإكرام (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

..

(٤٧)

((الغفور الشكور))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله مكون من اسمين هما (الغفور والشكور) سبق شرح معانيهما .

-- اقتران اسم الله الغفور باسمه الشكور ..

قال تعالى (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) فاطر.

وقوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور) فاطر.

فالمغفرة هى ستر الذنوب وتغطية العيوب والشكور هى مجازاة العمل القليل بالأجر العظيم فاقتران الإسمان يزيد من كمال الاسم ويظهر فضل الله على عباده الذى يسبقه فضل ويلحقه فضل أخر ..فنعم الله على العباد لا تعد ولا تحصى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) .

-- أثار الايمان باسم الله الغفور الشكور ...

اذا ما أيقن العبد ان ربه يغفر الذنوب ويجازى بالعمل القليل الأجر العظيم فإنه يحفزه ذلك للعمل الصالح مهما قل قدره وينتهي عن عمل السوء وإن استصغر شأنه فإن الصغير مع الاصرار واخلاص النية لله كبير عند الله وإن الكبير مع الاشراك لا قيمة له .

(٤٨)

((الخالق البارئ المصور))

تم كتابة هذا الشرح بالمدينة المنورة بجوار المسجد النبوى قبل صلاة الفجر ليوم الثلاثاء الموافق ٩ /١١ /١٤٣٨ هجرى

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله لا يمثله ولا يشبهه فيها أحد من خلقه كجميع صفاته سبحانه .

وهذا الاسم متفرد عن باقى الأسماء كونه مكون من ثلاثة أسماء لله وهى (الخالق) و (البارئ) و (المصور) وأيضا كونه الاسم الوحيد من أسماء الله الحسنى الذى لا يقبل فيه التقديم والتأخير .

فمثلا اسم الله (العليم الحكيم) نستطيع أن نقدم فيه ونأخر فنقول الله هو (الحكيم العليم) ..قدمنا هنا اسم الله (الحكيم) وأخرنا اسمه (العليم) بقوله تعالى (انك انت العليم الحكيم) البقرة ..وقوله تعالى (كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم) الذاريات .....

.بعكس اسم الله (الخالق البارئ المصور) فإنه لا يقبل هذا العمل إذ كيف نقدم تصوير الشئ وإيجاده على فعل التقدير والإبداع والاختراع له.... فالتصوير والابراز ياتى دائما بعد الاقرار والتقدير وليس قبله .

--- الخالق ..معناها فى حق الله سبحانه وتعالى أنه المقدر والمبدع والمخترع للخلق على غير مثال سابق ..فاسم الخلاق صفة مبالغة لاسم الخالق بمعنى أنه كثير الخلق.

--- البارئ ...هو إبراز وتنفيذ ما تم تقديره وإقراره إلى الوجود.

--- المصور ...هو الايجاد والتشكيل على الصفة والهيئة التى يريدها سبحانه مع وجود العلامات الفارقه والتى يتميز بها الخلق.

---اقتران اسم الله الخالق باسمه البارئ وباسمه المصور ....

قال تعالى ((هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى)) الحشر .

العلاقة والاتساق بين معانى هذه الأسماء يجعل اقترانهم ضرورة لابد منها فا سم المصور لابد أن يسبقه اسم البارئ ومن قبله اسم الخالق اذ كيف يكون التصوير والتشكيل على الصفة المرادة والمقدر لها قبل التقدير والاختراع والتنفيذ والابراز ...هذه الأسماء الثلاث لابد لها من الاقتران وعدم التفريق فيما بينهم ....تماما كما اتفق عليه العلماء فى اقتران اسمى الله القابض والباسط والمقدم والمؤخر ..اذ لا يجوز التفريق بينهما حتى تتم صفة الكمال لها ومن دون هذا الاقتران قد يقدح فى صفات الكمال وقد يظهر العيب والنقص فى الأسماء والله سبحانه وتعالى منزه عن اى عيب او نقص فى ذاته وصفاته وأسماءه.

أثار الإيمان باسم الله الخالق البارئ المصور......

اذا ما علم العبد بأن الله هو الذى قدر وجوده وأبدع فى تقديره وأنه سبحانه ميزه عن باقى خلقه فى خلقته وأنه سبحانه أوجده على الهيئة والصفة والشكل الذى ارتضاه الله له وأن هذا كله كان بعلم مسبق من الله فقدر وأوجد وصور ورزق وهدى وأمات وأحى ...اذا ما علم العبد بأن هذا كله من نعم الله عليه أخلص العبادة لله وحده ولم يشرك معه أحد لا ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا جنى ولا أحد من خلقه فالله سبحانه هو الخالق وهو الرازق وهو مجيب الدعاء لمن دعاه مخلصا له الدين وهو المتفرد الوحيد المستحق سبحانه لجميع انواع العبادات فإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر من دون ذلك لمن يشاء.

(٤٩)

((الشكور الحليم))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله ..مكون من اسمين من أسماء الله هما (الشكور والحليم) سبق شرح معانيهما فليرجع إليها .

اقتران اسم الله الشكور باسمه الحليم ....

قال تعالى ((ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم)) التغابن .

فالله شكور يعطى الأجر العظيم بالقليل من العمل الصالح الخالص النية لله.. والله حليم لا يستفزه تقصير المقصر ولا إساءة المسئ فيمهل ويعفو ويصفح ويتجاوز .

فهو فضل وكرم وجود وعفو وحلم من الله الغنى الكريم المتصف بصفات الكمال وأفعاله جميعا أفعال خير وبر وإحسان فهو الودود الرحيم ذو العرش الكريم .

أثار الإيمان باسم الله الشكور الحليم...

توجب على العبد أن يتصف بمثل هذه الصفات الفاضلة فيحسن إلى من احسن إليه ويقابل السيئة بالحسنة(ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) ويتجاوز عن من أساء اليه ويقابل إساءته بإحسان

(٥٠)

((العزيز الحكيم))

اسم من أسماء الله الحسنى وصفة كمال لله كما هو حال جميع أسماؤه وصفاته سبحانه وتعالى .

مكون من اسمين هما (العزيز والحكيم) سبق لنا شرح معانيهما فليرجع إليها .

قال تعالى (وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) البقرة.

-- اقتران إسم الله العزيز باسمه الحكيم ...

ذكرنا بأن معنى العزيز هو المنيع الذى لا يغلبه غالب ولا يعجزه مطلوب ولا يناله طالب وهو المتفرد بجميع صفات الكمال ولا مثيل له فهوالرافع والخافض والقابض والباسط والمقدم والمؤخر والمعز والمذل.... فمن أراد العزة فإن العزة لله جميعا.

وذكرنا أيضا بأن معنى الحكيم هو وضع الأشياء مواضعها وإنزال الأمور منازلها بأحسن الطرق مع الإحاطة التامة بعلم كل شئ فلا قادح فى علمه ولا معترض على قدره وتقديره وجميع أفعاله .

فالعزيز صفة كمال لله والحكيم صفة كمال أخرى وباقترانهما زادت صفة الكمال كمالا وصارت العزة مقرونة بحكمة تنفى عنها البطش والظلم واستعمال القوة فى غير محلها .

وباقتران الحكمة بالعزة وضع العلم فى محله بأحسن الطرق فلا راد لقضاءه سبحانه ولا مدافع أو معترض له .

أثار الإيمان باسم الله العزيز الحكيم ....

الله سبحانه عزيز منيع لا راد لقضاءه وجميع أفعاله أفعال خير وبر وإحسان وحكمته لا قادح لها ..علم خفايا الأمور وما تؤول إليه ... أحاط بكل شئ علما فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء .

فعلى العبد أن يرضى بما قسمه له العزيز ولا يعترض عليه وليعلم بأن الأمر كله لله فبعزته بسط سلطانه على جميع ملكه لا منازع ولا مدافع له وبحكمته قام بشؤون جميع خلقه وهو الغنى عنهم والقائم بذاته وهم الفقراء إليه ولا غنى لهم عنه ولا قيام لهم الا به (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم)

آل عمران .

أنهى سلسلة شروحاتى الموجزة باذن الله بجوار خير ولد ادم وخاتم النبيين النبى الامى محمد ابن عبد الله ..عبد الله ورسوله فى المسجد النبوى بالمدينة المنورة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الموافق التاسع من شهر ذى القعدة للعام الألف والأربعمائة والثمانية والثلاثون من الهجرة النبوية.

فى البداية قد يسأل سائل كيف تكون هذه هى نهاية شروحات أسماء الله الحسنى وإنما نحن للتو أنهينا شرح اسم الله (العزيز الحكيم) وهو الاسم الخمسون من أسماء الله الحسنى وكما هو معلوم فإن أسماء الله الحسنى تسع وتسعون اسما فكيف تكون هذه الحلقة هى أخر سلسلة الشروحات (بمعنى لا يزال تسع وأربعون اسما تحتاج إلى شرح لتكمل عدة أسماء الله الحسنى التسع وتسعون).

الاجابة ...هذا صحيح فقد قمنا ولله الحمد بشرح خمسون اسما من أسماء الله الحسنى كان اولها اسم الله (الرحمن الرحيم) واخرها اسم الله (العزيز الحكيم)..ولكن من قرأ بداية هذه الشروحات سيعلم السبب فى قولى بنهايتها....

..سأبين لكم السبب بإذن الله ....

-- قلنا أن أسماء الله الحسنى مركبة من اسمين من أسماء الله كاسم الله (العليم الحكيم) او اكثر كاسم الله (الخالق البارئ المصور) واسم الله (الأول والاخر والظاهر والباطن) .

-- وقلنا أن هذه الأسماء جاءت صريحة واضحة بينه فى القرآن كاسم من أسماء الله .

--وقلنا أنى وجدتها فقط خمسون اسما من أسماء الله الحسنى ولم اجدها تسع وتسعون اسما .

وقلت أيضا بأن التسع واربعون اسما المتبقيه والتى يكتمل بها العدد تسع وتسعون اسما إنما هو تقديم وتأخير لهذه الأسماء الخمسون التى تم إحصاءها من قبل ما عدا اسم الله (الخالق البارئ المصور) الذى لا يجوز فيه التقديم والتأخير وذكرنا السبب فى ذلك فليرجع اليه.

-- وقلنا أن الدليل على ذلك موجود فى القرآن فى الأسماء التالية ....

١ - العليم الحكيم ....والحكيم العليم

٢ - الغفور الرحيم ....والرحيم الغفور

٣-الغفور الحليم ....والحليم الغفور

هذه كانت أمثلة وضعها الله سبحانه وتعالى فى آيات كتابه فكان مع كل تقديم وتأخير فى أسماء الله تتغير وظيفة وفائدة وجود الاسم فى الآية فمثلا لا تستطيع أن تضع اسم الله (العليم الحكيم) فى آية وضع فيها اسمه (الحكيم العليم) والعكس صحيح .

كذلك لا تستطيع أن تضع اسم الله (الغفور الرحيم) فى آية وضع فيها اسمه (الرحيم الغفور) والعكس صحيح.

كذلك لا تستطيع أن تضع اسم الله(الغفور الحليم) فى آية وضع فيها اسمه(الحليم الغفور) والعكس صحيح.

** مثال على ذلك ...

قوله تعالى (قال أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم) البقرة ....

وقوله تعالى (قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم) الذاريات...

ففى الآية الأولى حاول أن تضع اسم الله (الحكيم العليم) مكان اسمه (العليم الحكيم)..............لن تستطيع !

.وفى الأية الثانيه حاول أن تضع اسمه (العليم الحكيم) محل اسمه (الحكيم العليم) .....أيضا لن تستطيع !

هكذا ببساطة .... لأن الآية الأولى يدور موضوعها حول العلم وتأتى الحكمة فيها المرتبة الثانية فكان المناسب لها أن يرفق معها اسم الله(العليم الحكيم) حيث تقدم العلم فيها على الحكمة .

وفى الآية الثانية كان مدار موضوعها حول حكمة الله فى كيفية حمل وولادة زوجة إبراهيم عليهما السلام وهى عقيم لا تلد وعجوز لا تقوى على الحمل والإنجاب وما يليه من شؤون العناية با لمواليد والأطفال وعن الحكمة فى أن تحمل وتلد فى هذا العمر المتأخر فكان المناسب فى الآية وضع اسم الله (الحكيم العليم) حيث تقدمت الحكمة هنا على العلم .

فبعملية التقديم والتأخير أصبحت الأسماء متشابهة فى الشكل ولها نفس المعنى ولكنها مختلفة فى التوظيف والمهام فأصبحت بذلك اسما أخر

تماما كما هى فاكهة الدنيا وفاكهة الجنة متشابهات فى الشكل مختلفات فى الطعم .

وهذا الذى فتح الله به علينا فلله الحمد والمنة...

ومن الأمور المهم ذكرها هنا أن أسماء الله الحسنى تسع وتسعون كما نعلم وقد سبق أن قلت لكم أنى وجدتها خمسون اسما فقط فى القرآن ولكن مع التقديم والتأخير فى اسماء الله الخمسون أصبحت تسع وتسعون اسما بالضبط لا تستطيع أن تزيد او تنقص اسما واحدا ...لان اسم الله (الخالق البارئ المصور) لا يجوز فيه التقديم والتأخير كما ذكرت سبب ذلك سابقا.

الآن علمتم لماذا قلت بانتهاء شروحاتى لأسماء الله الحسنى مع انتهائى لشرح الاسم رقم خمسون .

فالتسع وأربعون اسم المتبقية انما هى متشابهات مع الاسماء الخمسون ولها نفس المعنى مع ملاحظة الاختلاف فى مهامها ووظيفتها فى الآية فقط.

ربنا تقبل عملى هذا واجعله خالصا لوجهك الكريم ونورا وذخرا لى عندك وثقل به ميزانى واجعله رحمة لى ولوالدى وزوجتى وذريتى وأهل بيتى ومن ظلمت من عبادك ومن له على حق أو فضل ....وجميع من شهد لك بالوحدانية ولم يشرك بك شيئا وتوفيته على ذلك من المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والاموات من أهل السنة والجماعة .

اللهم اجعلنى المقصود بقولك على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم (لله تسع وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة) اللهم أسألك جنتك ووعدك فإن وعدك حق وقولك حق وجنتك حق فانك لا تخلف الميعاد.

اللهم اغفر وارحم لمن تابعنى من إخوانى وأخواتى وشجعنى على المضى قدما حتى انهيت عرض وشرح أسماؤك الحسنى.

اللهم وعدك وجنتك لمن حفظ أسماءك الحسنى بقول نبيك صل الله عليه وسلم (من حفظها دخل الجنة).

واغفر لى تقصيرى وقلة علمى فلا علم لى الا ما علمتنى ..فلك الحمد حتى ترضى ولا اله الا انت وحدك لا شريك لك عليها نحى وبها نلقى وجهك الكريم .

ولا تنسونا من دعائكم ولوالدى ولزوجتى ولذريتى ولجميع من لهم على فضل أو حق ولكل من ظلمتهم وأسأت إليهم ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.

وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

العبد الفقير الى الله /أبو محمد مصلح محمد مصلح عبدالله

حرر فى شهر شوال لعام ١٤٣٨ هجريه

وبالله نستعين

الفقير الى الله / أبو محمد مصلح محمد مصلح عبدالله المنزلاوى

المملكة العربية السعوديه – أملج – منطقة تبوك

جوال/واتس/٠٥٣٥٨٢٤٢٨٧

وللقب المنزلاوى قصة ..

فانتمائي الى قبيلة بلى من نسل جدى المجاهد / حامد بن رفاده البلوى القحطانى

وإنا ان شاء الله المقصود بقوله صل الله عليه وسلم:

(لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه)

اقرأوا كتابى الفرقان النذير وسيتبين لكم انه الحق من ربكم مع ملاحظة اننا لم اذكر كل ما لدى وكل ما عندى من أدلة وبراهين فهذا الكتاب اعتبره وربقات للتعريف بالأمر فقط وأرجو الله أن ييسر الأمر لى وأصدر كتابا شاملا وكاملا لكل ما شاء الله لى أن أعلمه وعلى الجميع مسؤلية امام الله فى نشر كتابى هذا حتى تعم الفائدة وتقام الحجة.

والله ارجو السداد والتوفيق

تم الانتهاء بحول الله وقوته فى اليوم التاسع من شهر ذى الحجة لعام ١٤٣٨ هجريه.